ICLS 2016
THE 2ND INTERNATIONAL CONFERENCE OF LINGUISTIC STUDIES
المؤتمر الدولي الثاني للدراسات اللغوية

جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

المؤتمر الدّولي الثاني للدّراسات اللّغوية

" الدِّراسات اللّغوية والأدبية في ضوء التّحديات المعاصرة "

" نحو رؤية عصرية لواقع التّحديات اللّغوية والأدبية "

تنظيم كلية اللّغات

جامعة المدينة العالمية | ولاية سيلانجور–ماليزيا

السّجل العلمي

المجلد الثّاني

١٤٣٨هـ/٢٠١٦م

مجلة اللسان الدولية
AL-LISAN INTERNATIONAL JOURNAL

العربية لغير الناطقين بها
ARABIC AS A SECOND LANGUAGE

TAOQ Public Relations

هيئة التّحرير

الأستاذ المشارك الدكتور داود عبد القادر إيليغا	
الأستاذ المشارك الدكتور وان مات سليمان	الأستاذ المشارك الدكتور عبد الرحيم إسماعيل
الأستاذ المشارك الدكتور أشرف حسن محمد الدبسي	الأستاذ المشارك الدكتور فليح مضحي السامرائي
الأستاذ المشارك الدكتور السيد محمد سالم	الأستاذ المشارك الدكتور عبد الواسع إسحاق ناصرالدين

الناشر

كلية اللغات

جامعة المدينة العالمية– ماليزيا

Al-Madinah International University (**MEDIU**) 11th Floor | Plaza Masalam E/9E

2, Jalan Tengku Ampuan Zabedah | 40100 Shah Alam | Selangor | Malaysia.

البريد الإلكتروني: flan@mediu.edu.my

حقوق الطبع محفوظة

الترقيم الدولي:

ISBN 978-967-14673-1-2

9 789671 467312

مطبعة برنت إسبارت (Print Expert)

شاه عالم– سلانجور– ماليزيا

Print Expert Seksyen 2 - Shah Alam - printexpert.my

20, Jalan Bunga Tanjung 2/16, Shah Alam

الطبعة الأولى

1438 هـ 2016م

لا يسمح بإعادة طبع أو تصوير كل أو جزء من هذا الكتاب، بأي شكل من الأشكال الإلكترونية أو الآلية بما في ذلك التصوير أو النسخ أو التسجيل أو التخزين الإلكتروني إلا بموافقة مسبقة من كلية اللغات بجامعة المدينة العالمية–ماليزيا.

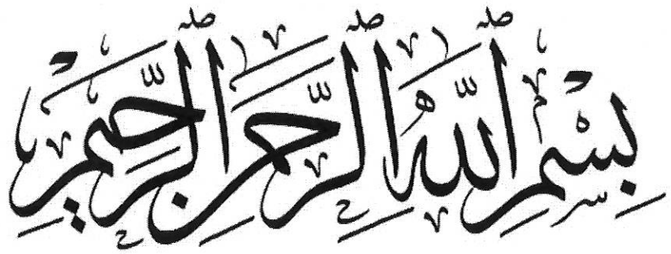

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
فهرس المحتويات	أ-ج
كلمة مدير الجامعة أ.د. محمد بن خليفة بن علي التّميمي	د- هـ
كلمة عميد الكلية أ.المشارك. د. داود عبد القادر إيليغا	و - ز
كلمة هيئة التحرير	ح - ط
الازدواجية اللغوية بين العربية الفصحى واللهجات الحديثة أ.د. أحمد هاشم السامرائي	23-1
اللغة العربية وآدابها الوا قع والتحديات أ.د. عيسى امحمد البجّاحي	45-24
تعلّم المفاهيم اللغوية في ظل بيداغوجيا الإدماج؛ مقاربة من خلال نموذج لتعليم العربية في الجزائر أ.د. يحي بن يحي أ. خينش فاطنة	62-46
قراءة في كتاب سيبويه – الباب الأول أنموذجاً أ.د سعيد جاسم الزبيدي	74-63
استراتيجيات نشر اللّغة العربية وتعليمها في ضوء التّقنيات الحديثة " تجربة جامعة المدينة العالمية نموذجًا " أ.المشارك.د.داود عبد القادر إيليغا أ. سعادة بنت عبد السلام إيليغا	104-75
صناعة المعجم و تحديات العصر قراءة في جمع المادة ونشر المعجم د. عمرو مدكور	121-105
الدرس النحوي وأثر التقنية في تطويره والحفاظ عليه أ.المساعد.د أحمد محمد على الطريفي	129-122
تجديد مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها و تلبية احتياجات الجامعات المختصة والأقليات بأحدث المناهج د.فريد محمود العمري	154-130
تعليم و علم مهارة الكلا لطلاب المدارس العربية الثانوية بولاية جيغاوا نيجيريا أنموذجا د. مبارك عبد الوهاب حسن	170-155
تدريس القوا عد النحوية للغة العربية من خلال النصّ القرآني لغير الناطقين بها وا قع ورؤية. د. بلخير بن أحمد شنين	181-171

الموضوع	الصفحة
ضرورات ملحة لتطوير العملية التعليمية د. ريمه الخاني	198-182
واقع وآفاق تدريس اللّغة العربية للنّاطقين بها وغير النّاطقين بها. أ. نسيمة نابي	228-199
وقائع الاستماع في تزويد الثروة اللغوية ند الطلبة غير الناطقين باللغة العربية أ. محمد زكي مصطفى ماسوه	240-229
تعزيز مهارة الكلام لدى طلاب مركز تعليم اللغة العربية بجامعة فطاني العام الدراسي– 2015 –2016 أ. أبو القاسم محمد سليمان	250-241
دراسة تحليلية للعوامل الاجتماعية في تعليم النحو الوظيفي في المدارس الدينية الثانوية بولاية سلانجور أ.أحمد بن عبد الرحمن أ.وان خاليجة بنت جوسه أ.زمري عارفين	269-251
آفاق الدرس اللغوي في جامعات فلسطْين في ضوء التحديات المعاصرة أ. حسين عمر دراوشة	299-270
آلية(ميكانيكيّة)النّطق عند الفارابيّ أ. خلدون مرعي حدّاد	309-300
تحدّيات العاميّات الإ قليميّة، وأثرها في اللّغة العربيّة أ. بسّام عماد أشمر	321-310
توجيه القراءات القرآنية للبنا الدمياطي في كتاب الإ تحاف (الاسم بين النصب والجر نموذجا) أ. خالد إبراهيم علي حسين أ.المشارك.د. داود عبد القادر إيليغا أ.المشارك.د. السيد محمد سالم	338-322
التصغير في اللغة العربية بين القياس والسماع أ. عائشة صالح خليفة المغيربي أ.المشارك.د. عبد الواسع إسحاق ناصرالدين	349-339
الإمام الخليل بن أحمد (جهوده وآراؤه الصرفية أ.أحمد غسان جقميري أ.المشارك.د. داود عبد القادر إيليغا	367-350
العلاقة بين فهم اللغة العربية بحفظ القرآن الكريم: أهمية تحليل احتياجات الحفّاظ في تعلّم اللغة العربيّة أ.نور الشفاء بنت عبدالله أ.المساعد.د.نونج لكسنا كاما	379-368

الموضوع	الصفحة
الجملة الوظيفية في سورة إبراهيم، دراسة وصفية تحليلية أ. وحيدة منصور	385-380
اللغة العربية:مكانتها، ودورها، و علا قتها باللغات الأخرى في المجتمع السنغالي. أ. محمد مصطفى جوب	406-386
المعنى الدلالي بين المعجم والسيّاق أ.خالد رمضان محمد الجربوع أ.المشارك.د. فليح مضحي السامرائي	416-407
A Critical Review of Stevens' Paper: Possibilities For Creative Approach to Key Stage 3 Literacy Teaching Dr. Muhammad Gabr Al- Said Abd Allah Gameel	432-417
TOWARDS ISLAMIZATION OF EDUCATION AND KNOWLEDGE IN BANGLADESH *Dr. Sayyid Mohammad Yunus Gilani* *Abdullah Al Masud*	454-433
Major Differences between Arabic and English Pronunciation Systems: A Contrastive Analysis Study *Hadeel Mohammad Ashour*	472-455
THE REALITY OF E-LEARNING MOBILE APPLICATIONS IN TEACHING THE ARABIC LANGUAGE FOR NON-NATIVE SPEAKERS *SOHAILA ABDELRZAK* *Dr. YOUSEF A.BAKER EL-EBIARY* *Dr. · NAJEEB ABBAS AL-SAMMARRAIE* *Dr. ELSAYED SALEM*	480-473
RHETORICAL ANALYSIS OF LEADERSHIP AND SOCIAL INFLUENCE IN *SURAH THAHA* *Qaziah Fatihah Berhanuddin*	488-481
A Critical Review Of The Importance of Medium Term Planning for Language Teaching *Dr. Muhammad Gabr Al- Said Abd Allah Gameel*	506-489
Fossilization in second and foreign language learning *Nawal Fadhil Abbas* *Shifaa Muhammed*	516-507
THE NEW ROLE OF LIBRARIES EXPECTATIONS IN EDUCATION AND SUPPORTING THE CURRICULUM AND LANGUAGES *ABDOUL RAHMAN MHD RAMEZ AL JOUNAIDI*	522-517
ANALISIS LINGUISTIK TERHADAP PENGGUNAAN MEDIA SOSIAL DALAM KALANGAN PELAJAR DI IPTS *Noor Akhmarisha Binti Saari* *Rusniyati Binti Mahiyaddin*	538-523
Kata Soal terbuka dan Tertutup Dialek Melayu Pulau Pinang *Dr.Fazal Mohamed Mohamed Sultan*	561-539

كلمة مدير الجامعة

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين، أمّا بعد؛

إنه لمن دواعي سروري أن أرحّب بكم مجدَّدا في أعمال المؤتمر الدّولي الثّاني لكلية اللّغات، والّذي نفخر جميعاً-إدارة ومسؤولين-في احتضانه للمرّة الثّانية وعلى التّوالي. وجامعة المدينة العالمية تسعد دوماً باستضافة مثل هذه الفعاليات العالمية المهمّة بدءاً من المؤتمر الأوّل في شهر ديسمبر من العام الماضي، والذي انتهى بنجاح على جميع الأصعدة. وها نحن اليوم نشهد انعقاد هذا الحدث البارز والذي لاقى قبولاً دولياً وإقبالاً محلياً، وأصبح علامة مميّزة للجامعة تجمع فيه شمل العلماء والمتخصّصين والمهتمين بمجال العلوم اللّغوية والأدبية من شتّى البقاع وجميع الأصقاع.

إنّ من فضل الله على اللّغة العربية أنْ جعلها لغة القرآن، فنقلها من وضع لغة قبائل متفرّقة في شبه الجزيرة العربية إلى لغة حضارة كبرى، وسيادة عظمى، وريادة عالمية تخطّت بها حدود المكان والزّمان.

ولقد تحوّلت اللّغة العربية فعلا تحولا كبيرا في العصر الحديث بفضل ما رفد إليها العلماء المسلمون من معارف وتقنيات، وما أبدع فيها الأدباء والمفكّرون من أجناس أدبية وفنية، بوّأتها مكانة كونية متميّزة.

وواقعَ أية أمّة من الأمم يعكس واقع لغتها قوة وضعفًا، ونهضة وسقوطًا، فإذا كانت الحياة العقلية والفكرية والثّقافية للأمّة في مسار النّهوض والتّصاعد والرُّقِي، كانت اللّغة على قدرِ ذلك؛ نهوضًا ورُقيًّا واتساعًا وخصوبة، ومما هو معلوم بالضرورة لدى كلّ غَيُور على أمّته، والحريص عليها من كلّ زيغ، ولعلّ الحال تغيّر قليلا إلى ما يَسُوئُها بسبب ضعف الأمة الذي انعكس سلبا عليها.

فلقد كان من نتائج ضعف الأمة وتهالكها أن أضاع العرب على لغتهم استثمار مثل هذه الأمجاد، في تطويرها وإنمائها، وأتاحوا لأعدائهم وأعدائها استهداف مكانتها وقوتها، بل وبقائها، والتّشكيك في هويتهم اللّغوية الإسلام، وليست اللغة هوية وسيادة فحسب، بل هي أيضا أداة للتنافس المرجعي الفكري، والاقتصادي والإعلامي والرقمي، علاوة على السياسي. ومن هنا نلحظ حجم التحديات الكبيرة، والذي لزم بحثها على جميع المستويات الداخلية

والخارجية، وإيقاف تلك الدعوات الهدامة التي تستهدف قتل العربية الفصيحة ودحرها وانطوائها في نطاق ضيِّق؛ هذا وغيره جعلنا بحاجة إلى وقاية خاصّة لننجو من هذه الحملات المكثّفة والمغريات الّتي تسيل لعب نخبها. ومن هنا جاءت فكرة هذا المؤتمر الثاني لتحقيق ما يصبو إليه من أهداف على المستوى المحلي والدولي. والذي جمع علماء وأكاديميين أفذاذا، فننتظر منهم إثراء المناقشات وتبادل الآراء ووجهات النّظر في كيفية النّهوض بها والسّبيل إلى رفع شأنها.

وأخيرا أتوجه بالشّكر الجزيل لجميع المشاركين في هذا المؤتمر خاصة ضيوفنا الكرام الّذين قدموا للمشاركة فيه من داخل وخارج ماليزيا، كما أخصّ الشّكر اللّجنة التّنظيمية الرّئيسة وجميع اللّجان الفرعية، ولكلّ من ساهم في إنجاح هذا الحدث العلمي العالمي.

والله أسأل للجميع التّوفيق والسّداد

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المدير التنفيذي لجامعة المدينة العالمية

أ. د/ محمد بن خليفة بن علي التّميمي

كلمة عميد كلية اللّغات

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الّذي بنعمته تتمّ الصّالحات، الذي هدى إلى هذا العمل بلطفه وأعان على إنجازه بكرمه ومعروفه، والصلاة والسّلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد ...

يأتي انعقاد المؤتمر الدّولي العلمي الثّاني لكلية اللّغات في جامعة المدينة العالمية بعنوان "الدّراسات اللغوية والأدبية في ضوء التحديات المعاصرة"؛ ليؤكد سعي الجامعة المستمرّ لتحقيق رؤيتها المتمثّلة في أن تصبح رائدة إقليمياً ومتميزة عالمياً، وقد أصبحت الجامعة بكلياتها المختلفة ومنها كلية اللّغات قبلةً للدّارسين والباحثين من تسعين دولة. والكلية إذ تنظّم هذه الاحتفالية العلمية تستشعر مسؤوليتها تجاه تحقيق رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها التي تضمنتها استراتيجية الجامعة للفترة 2017-2021م. إن هذا المؤتمر ليؤكد حرص الجامعة على إقامة الفعاليات والأنشطة العلمية المختلفة وفق ما رسمته الخطة الاستراتيجية للجامعة والخطط التنفيذية للكليات المختلفة، ولاسيما أن الجامعة دأبت منذ عدة سنوات في تنفيذ المؤتمرات المحلية والدولية بصورة منتظمة، وننوه إلى أن انعقاد هذا المؤتمر خلال العام الجامعي 2017/2016م جاء بعد انعقاد المؤتمر الدولي الأول العام المنصرم في رحاب الجامعة.

إن انعقاد هذا المؤتمر يأتي تفعيلاً لدور كلية اللغات في خدمة اللغة العربية لغة القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، كون المؤتمر يسعى للتأكيد على أهمية اللغة العربية ودورها في التواصل الحضاري بين الشعوب، وتعزيزاً للتواصل بين الجامعات ومراكز اللغة العربية العالمية منها والعربية لتدعيم تعليم اللغة العربية والعمل على نشرها، إضافة إلى إبراز التجارب العربية والعالمية في تعزيز التواصل الحضاري للاستفادة منها، كما أن المؤتمر سيناقش التحديات والعقبات التي تقف أمام انتشار اللغة العربية، مع بيان سبل ومقترحات المعالجة لتوسيع ونشر اللغة العربية بما يجعلها مواكبة لمتطلبات العصر، وجعلها جسرا للتواصل الحضاري بين الشعوب.

ولعلّ مجيء المؤتمر في هذا الوقت تحديدا؛ ليتزامن مع اليوم العالمي للغة العربية والتي تحتاج منا جهودا وتضحيات للوفاء بحقها والدفاع عنها بما هي أهله. ولعلي -لا أكون مبالغا -حين أقول إن هذا الوقت الراهن يتصف بكثرة التحديات كثرة التعقيدات، فضلا عن أننا نعيش في عالم مفتوح يتسم بالطفرات ومر بالأحداث، والتأثر والتأثير السريعين؛ ومن هنا لزم العمل

ووجب الاستنفار، وفي الحقيقة إن التصدي لتنظيم مؤتمر علمي دولي ليس بالأمر اليسير، فالأمر يحتاج إلى جهود حثيثة من التأمل والبحث والتخطيط والاتصال والحوار، ولكن أردنا من خلال هذا العمل إثارة وعي طلاب العلم والباحثين المتخصصين في مختلف المجالات بخطورة التحديات ومردودها السلبي على مستقبل العربية وأهلها. ولقد ضم هذا المؤتمر ثلة من الباحثين المتميزين على المستوى الأكاديمي والعلمي من أكثر من 20 دولة عربية وآسيوية وأفريقية وأوربية، وقد شاركوا ببحوث متميزة ذات رؤية عميقة ومستقبلية للمضي قدما في رأب الصدع ولمّ الشّمل ووضع سياسات وخطط ورؤى لمواجهة هذا السيل الجارف لكل مقدراتنا وثقافاتنا، وخاصة تلك المخططات لتغيير أمتنا من الداخل وتشويه جسدها وطمس عقولنا ومسح هويتنا، وإخضاعنا لعمليات تستهدف القضاء على لغتنا ومن ثمّ السّيطرة على بلادنا وامتصاص مواردنا ونزف قدراتنا، وقد انتظمت هذه البحوث في أربعة مجلدات تمّ تصنيفها تحت التّرقيم الدّولي العالمي إضافة إلى إصدار كتاب مستقل لجميع ملخصات الأبحاث، ولله الحمد.

إننا في هذا المؤتمر لسنا بحاجة إلى التنظير، ولكننا بحاجة ماسة إلى الحوار نحاول من خلاله إضاءة بعض النقاط المظلمة، والاتفاق على أسس للانطلاق، وتوضيح بعض القضايا الغامضة وعلى مقدار ما ننجح في استلهام هذا الفهم والاحتكام إليه والتحقق به، نقترب من النجاح الذي ننشده على الصّعيد العلمي والبحثي والتنموي. وإن من واجبنا – معاشر المتخصصين– أن نقدم التحفيز والدعم على نحو مستمر، وأخيرا أشكر كلّ من ساهم في الإعداد والتّنسيق لإنجاح هذا المؤتمر، كما أشكر كلّ من شارك في فعالياته متمنياً للجميع التّوفيق والسّداد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

أ.م. د. داود عبد القادر إيليغا

عميد كلية اللغات ورئيس المؤتمر

كلمة هيئة التحرير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم...،

وبعد

تعد اللغة العربية من أهم الملامح التي تكون هوية الأمة وتميزها عن غيرها من الأمم، ولهذا تم تسليط عدسات النيل منها والتقليل من شأنها وشأوها على مدار الأزمان؛ نعم ربما تكبو وتتوكأ إلا أنها سرعان ما تقوم أقوى.

ومما لا شك فيه أن أي تحد لثقافة ما ينطوي على تحد للغتها ابتداءً؛ لأن اللغة وعاء الثقافة ودرعها الحصين، وفي الحقيقة إن اللغة العربية تواجه تحديات من بقاع شتى ومن جهات مختلفة–حقدا وحسدا وحنقا –؛ خاصة في عصر العولمة.

وبرغم أنها ظلت على مر القرون تحافظ على هويتها إلا أن عُرى السنين وتغير المقومات الحضارية، بدأت اللغة العربية في التراجع عن الصدارة بعد أن كانت جميع الأمم تستفيد منها وتغذي علومها اعتمادا عليه.

هذا ومما أكده المراقبون والنقاد أن هناك مخاطر تترصد اللغة العربية فهناك تحديات داخلية تدّعي الحرص على اللغة فتسعى للتضييق عليها وإبقائها على ماهي عليه سواء في مراحلها المتطورة أو إبقائها متخلفة حتى أوصلتها لدرجة من الإهمال من أهلها حتى من ناطقيها، ومن جانب آخر ضغوط خارجية لعلها تتوازى معها فتصفها بالمتأخرة وعدم مقدرتها على مواكبة تحديات العصر، وعدم تمكنها من التلاؤم مع التكنولوجيا الحديثة، والثورة المعرفاتية والانفجار المعلوماتي المفروض على الجميع.

وعلى ما تقدم وانطلاقا من دور جامعة المدينة العالمية وما تقوم به من جهود فاعلة على المستوى المحلي والدولي في نشر لغة القرآن في ربوع المعمورة، رأت أن تحصر مثل هذه التحديات والتداعيات الخطيرة، وتجمع شتات ما تفرق عند الأكاديميين والباحثين والمهتمين من أفكار ورؤى وحلول ومقترحات وتوصيف لواقع مرير يستعصي على التمرير في مؤتمر تم تحديد مكانه وزمانه، ولعله يتزامن ويتمشى مع اليوم العالمي للغة العربية؛ لتعطي أولا هذه اللغة حقها في ريادتها وسيادتها من جديد ، فضلا عن تقليص ومجابهة مثل هذه التحديات على المستوى اللغوي والأدبي وتقم بتفنيدها ودحضها عبر أوراق عليمة واقتراحات وتوصيات يقدمها السادة الباحثون والمشاركون في هذا المؤتمر الفاعل، والذي يتوقع منه النفع والفائدة متمثلة في خطوات عملية وتطبيقية لرفع راية اللغة من جديد خفاقة سامقة.

ولعل ماليزيا من الدول الرائدة في الحفاظ على هوية اللغة العربية وصونها من أي يد آثمة تمتد إليها بالتجريح أو حتى بالتلميح، ومن هنا اضطلعت كلية اللغات بجامعة المدينة بدورها ودعت إلى انعقاد هذا المؤتمر الدولي الثاني متطلعةً من خلاله لغدٍ مشرقٍ؛ آملة أن يجمعَ شمل الباحثين، ويبعثُ قوّتهم، ويُعيدُ الهيبة لهذه الدّراسات؛ لتتجلّى فيه مكانتها؛ خاصة أن هناك هاجسا يشغل بال المثقفين والمهتمين والمتخصصين والمتعلّمين في مجال الدراسات اللغوية والأدبية تعلّمًا وتعليمًا في عصرٍ تُدَقُّ فيه نواقيس الخطر على واقع هذه الدراسات في ضوء التحديات الراهنة ممّا يؤثّر سلبًا على انطلاقها، فآلَتْ إلى الانحسار وعدم الانتشار؛ لذا كان عنوان المؤتمر وموضوعه الرئيس هو: **الدراسات اللغوية والأدبية في ضوء التحديات المعاصرة ،وشعاره هو:** نحو رؤية عصرية لواقع التحديات اللغوية والأدبية . **والذي سيعقد على مدار يومي: الأربعاء والخميس الموافق:8/7 منشهر محرم 1438هـ & و 8/7 من شهر ديسمبر 2016م.**

وكان الهدف من هذا اللقاء العلمي العالمي ما يلي:

- الوقوف على واقع الدراسات اللغوية والأدبية في الواقع المعاصر.
- إبراز التحديات الحديثة للدراسات اللغوية والأدبية.
- تقديم حلول واقعية وممكنة لمشكلات الدراسات اللغوية والأدبية.

وقد تناول المشاركون في أبحاثهم وأوراقهم العلمية قضايا تتعلق بالتحديات الأدبية واللغوية وتحديات تعليم العربية وتعلمها، والمناهج والمقررات وكيفية المواجهة والمجابهة، مع حلول جذرية لهذه التحديات وما يتوقع حدوثه مستقبلا وكيفية التغلب عليه، ودعت جميع الهيئات والمؤسسات والمصالح الرسمية وغيرها للحفاظ على هويتنا العربية والإسلامية.

وقد تقرر نشر أغلب هذه الأبحاث، فوقعت بعد تحريرها وتنسيقها في أربعة مجلدات، تم تحريرها من قبل أعضاء هيئة التدريس بكلية اللغات، وقد روعي في اختيارها مضامينها العلمية الرصينة؛ حيث إنها قد كتبها أساتذة متخصصون في مجالي اللغة والأدب. ولا يسع كلية اللغات في نهاية المطاف إلا أن ترفع أسمى آيات الشكر والعرفان لكل من أسهم في إنجاح هذا المؤتمر من مسئولي الجامعة وإداريين وأساتذة وطلاب وباحثين ومشاركين ومؤسسات سواء من داخل ماليزيا أو من خارجها على ما قدموا لإنجاز وإنجاح هذا المؤتمر...،

والله نسأل للجميع التوفيق والسداد، وقضاء وقت ممتع كله النفع والفائدة.

هيئة التحرير

شاه عالم– سلانجور– ماليزيا

7ديسمبر2016م

بمصطلح (الأداة) الذي نجد فيه أوسع دلالة ، ويمكننا –كم أمكن تمّام حسّان – أن ندرج تحته كثيراً من الالفاظ التي أشكل على النحاة تصنيفها ، وترجحوا بين عدّها أسماء أم أفعالا مثل : كيف ، وأين ، ومتى ، وأنّى ، وايّان [2]، وصه ، ومه [3]، وغيرها ، لنجترح تصنيفاً جديداً للألفاظ ، فضلا عن رصد التطوّر في البحث النحويّ منذ سيبويه حتى عصرنا الراهن .

وبهذا تتضح صورة قسم من أقسام الكلمة ، وفيها تيسير كبير .

الخاتمة

توصلت ورقتنا هذه التي وقفت على الباب الأول من كتاب سيبويه إلى :

1- لم تكن القسمة الثلاثية للكلم قد شملت ألفاظاً عربية بل استندت إلى مبدأ (الكثرة) في ضوء الاستقراء الناقص.

2- خرق سيبويه في أكثر من موضع هذه القسمة ، ومثله نحاة الكوفة وغيرهم .

3- لم يكن سيبويه غافلاً حين لم يضع للاسم حدّاً بل مثّل له : (رجل وفرس وحائط) لأنه يعلم أن للاسم أشكالاً ووظائف متعددة ، مما أدى بالنحاة إلى ذكر نيّف وسبعين علامة لم تكن موضع اتفاق .

4- لعل مقولة سيبويه في الفعل منطلق صالح لبحث موسع يشمل الكتاب كله ، للوصول إلى صورة واضحة في دلالة الزمن .

5- ويرى البحث أن مصطلح (الأداة) أوسع دلالة من (الحرف)، تنتظم فيها ألفاظ أخرى قد تكون أسماء أو أفعالاً تحددها الأساليب أو السّياق مما ييسر للدارسين فهمها.

إن ورقتنا هذه تجدد الدعوة إلى عودة الباحثين للنظر في (كتاب سيبويه) وبيان مباحثه في الدراسات الجامعية – وفي الأقل – الدراسات العليا ، لبثّ الروح في الدرس النحوي .

والله الموفق للصواب

---

[1] ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها ، ص123.

[2] ينظر : الإيضاح في علل النحو ، ص49 .

[3] ينظر : المصدر نفسه ص51 .

استراتيجيات نشر اللّغة العربية وتعليمها في ضوء التّقنيات الحديثة

" تجربة جامعة المدينة العالمية نموذجًا "

إعداد:

الأستاذ المشارك الدّكتور داود عبد القادر إيليغا **أ. سعادة بنت عبد السّلام إيليغا**

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى الوقوف على تجربة جامعة المدينة العالمية في نشرها للّغة العربية، ودراسة طرقها واستراتيجياتها ووسائلها في توظيف التّقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية ونشرها في العالم. ومنهج البحث هو المنهج الوصفي التّحليلي، وتمّ توصّل البحث إلى أنّ للجامعة أنماط في استراتيجيات نشر اللغة العربية وهي استراتيجيات قصيرة المدى، ومتوسطة المدى وبعيدة المدى، **ومن استراتيجياتها في القصيرة المدى** سعيها في التّنسيق والتّعاون مع الجامعات والمؤسّسات الأخرى التي تعني بنشر وتعليم اللّغة العربيّة والثّقافة الإسلاميّة في العالم، وإنشاء برامج علمية في تكوين الخبراء والباحثين في تعليم اللّغة العربيّة لغير النّاطقين بها، وبرامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، وإجراء البحوث والدّراسات لمعرفة القاسم اللّغويّ المشترك بين العربيّة واللّغات الإسلاميّة، والعمل على تأسيس وحدة التّرجمة والتّعريب والتّأليف والنّشر لإعداد الكوادر في فنّ التّرجمة إلى اللّغات الأجنبيّة، ونقل أفضل الإنتاج الفكريّ العربيّ القديم منه والحديث إلى اللّغات الأجنبيّة الرّئيسة، وإنشاء نادي اللغة العربية يشارك فيه يتلاقى فيه متعلّمو اللغة العربية من أجل المشاركة في الفعاليات التي تسهم في تقوية مهاراتهم اللّغوية، **وأما المتوسطة المدى** فمنها تسمية الجامعة باسم عربي يحمل بلد الرّسول العربي وصحابته الذين كانوا لغاتهم العربية. وتنسيق الجامعة في التّعاون بينها وبين المنظّمات العربيّة والمنظّمات الإسلاميّة وتكوين الجامعة العلاقات مع مدارس تعليم اللّغة العربيّة لغير النّاطقين بلغات أخرى داخل وخارج ماليزيا، وعمل الجامعة على التّنسيق مع بعض الحكومات الولائية الماليزية المختلفة للعمل سويًا على نشر اللغة العربية في ربوعها، ودعمها بالخبراء وتأهيل معلّمي اللغة العربية وإعدادهم، وتزويدها بالمقرّرات التّعليمية المناسبة وتطوير مناهج مدارسها، والاستفادة من طلبة الجامعة في الدول الغربية وغيرها من الدول الإسلامية الدارسين في التّعليم عن بعد في نشر اللغة العربية في مجتمعاتهم، والعمل على ترجمة عيون التّراث العربيّ الإسلاميّ وعيون الإبداع الفكريّ العربيّ المعاصر إلى اللّغات الأجنبيّة. **وأمّا من استراتيجياتها في البعيدة المدى** فمنها عمل الجامعة على الوصول إلى مرحلة تُصبح اللّغة العربيّة لغة ثانية في الولايات الماليزية المختلفة، ومنتشرة في دول جنوب شرق آسيا، ولغة ثانية البلدان الأفريقية ذات الأغلبية المسلمة، وغيرها من الدّول الإسلامية، وتأسيس كليات الجامعة المختلفة التي تستخدم اللغة العربية كلغة الدراسة في الولايات الماليزية وفي جنوب شرق آسيا وغيرها من الدول الإسلامية. كما توصّل البحث إلى أنّ للجامعة وسيلتين لنشر اللغة العربية وسيلة غير مباشرة وأخرى مباشرة؛ ومن أنواع **وسيلتها غير مباشرة** نشر اللّغة العربيّة وتعليمها عن طريق التّعليم عن بُعد والتّعليم المبرمج؛ وذلك عن طريق دورات الجامعة في تعليم اللغة العربية لغير النّاطقين بها في مركز اللّغات، وإنشاء المكتبات العربيّة الإلكترونية، وإقامة المناشط الثّقافيّة والحضاريّة والنّدوات العلميّة الثّقافيّة والحوارات في القضايا الجارية، وإقامة المسابقات العلميّة الثّقافيّة والأسابيع الثّقافيّة، وإقامة المعارض الثّقافية العربية الإسلامية، وأما **وسيلتها المباشرة** لنشر اللّغة العربيّة فمنها تأسيس مركز يعنى بتعليم اللّغة العربية لغير النّاطقين بها، وإعداد معلّمي اللغة العربية إعداداً لغوياً ومهنياً وثقافياً، ووضع مناهج مناسبة لتعليم اللّغة العربية،

ووضع كتب مدرسية تتلاءم مع طبيعة متعلّمي اللغة العربية، واستخدام الطرق الحديثة في تعليم اللغة العربية، وإعداد الوسائل التّكنولوجيا المعاصرة، ثمّ قدّم البحث في الأخير التّوصيات بناء على تلك النتائج.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات – نشر اللغة العربية–التقنيات الحديثة –جامعة المدينة العالمية – التّعليم المباشر – التّعليم عن بعد

مقدمة:

إنّ قضية نشر اللّغة العربية وتعليمها خارج وطنها العربي من قضايا الأمّة العربية المهّمة التي لا بدّ للعرب العناية بها؛ ذلك لارتباطها بثقافتهم وهويتهم القومية، كما تمسّ هذه القضية كذلك الأمة الإسلامية جمعا؛ نظراً لارتباط هذه اللّغة بديننا الحنيف، ولذلك " فإنّ كلّ تخطيط يُوضع لنشر اللّغة العربية في العالم لا بدّ أنْ يضع في اعتباره التّخطيط كذلك لنشر الثّقافة العربية وذيوعها والعكس صحيح"[1].

فإنّ الاتجاه اليوم إلى نشر اللّغة العربية لا يبدأ من الصّفر فهو ليس جديداً على اللغة العربيّة، فقد سبق لها الانتشار والذّيوع في العالم القديم منذ قرون عديدة. وإنّما هو عبارة عن عملية إحياء أو تجديد فقط لعملية كانت قائمة بالفعل، وتوقّفت إلى حدّ ما منذ القرن الماضي نظرا لظروف وعوامل اعترت العالم العربي في عهود الانحطاط والتّخلّف والاحتلال الأوروبّ لمختلف الأقطار العربية.

وممّا يؤكّد أهمية نشر اللّغة العربية ويُوجب على العرب نشرها أنّ نشر اللغة القومية أصبح في عصرنا الحديث ميدان سبّاق بين مختلف دول العالم في الشّرق وفي الغرب على حدّ سواء، وخاصّة الدّول الكبرى لما له من دور فعّال في تحقيق مقاصدها السّياسية والاقتصادية والثّقافية والتّجارية والاجتماعية حتّى غدا ذلك جزءاً أساساً في استراتيجياتها العامّة،[2] قوميّاً وعالمياً؛ بحيث أصبح من الشّائع بين النّاس القول بأنّ حدود أوطان الأمم الحقيقية لا تُحدّدها العوامل الجغرافية أو السّياسية بقدر ما تحدّدها العوامل اللّغوية، من حيث سعة انتشار اللغة أو تقلّصها[3]. ومن هنا فإنّ الأمّة الّتي تهمل لغتها، أو تتقاعس عن عملية نشرها بين النّاس

(1) تركي رابح عمامرة، من قضايا الثقافة العربية: نشر اللغة العربية في العالم بين التقصير والطموح ومشاكل الواقع، المجلة العربية للعلوم الإنسانية،

جامعة الكويت، العدد الواحد والعشرون، المجلد السّادس (شتاء) 1986م، ص:8-9.

(2) راجع: أحمد عبد الحليم، الاجتماع التأسيسي لتخطيط التّعاون الدّولي لتنمية الثّقافة العربيّة الإسلامية في الخارج، المجلة العربية للدّراسات اللغوية، العدد الأوّل، السّنة الأولى، أغسطس 1982م، معهد الخرطوم الدّولي للّغة العربية، الخرطوم، ص:171.

(3) محي الدّين صابر (الدكتور)، قضايا نشر اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية في الخارج، المجلة العربية للدّراسات اللّغوية، معهد الخرطوم الدّولي

هي أمّة تحتقر في الواقع ذاتها، وتفرض على نفسها العزلة والتّبعيّة الفكرية والثّقافية لغيرها من الأمم الأخرى؛ لأنّ اللّغة ليست إحدى العناصر المكوّنة للحضارة فحسب، ولكنّها هي الأداة المعبّرة عن تلك الحضارة، وتناقلها وحفظها وانتشارها بين النّاس. وقد أثبتت اللّغة العربية حيويّتها، وقدرتها على التّطوّر والتّجديد، ومواكبة التّطوّرات في مختلف العصور منذ أن تخرج من نطاق الصّحراء وتعبيراتها الضّيقة إلى عامل الحضارة الواسع، لتعبّر عن كلّ ما جدّ في هذا العالم الجديد من علوم وفنون ومصطلحات، ومن ثمّ فهي قادرة على مواكبة التّطوّر الحديث في عصرنا الحاضر (عصر العولمة). وقد أصبحت اللّغة العربية اليوم من جديد لغة عالمية كما كانت عالمية منذ قرون مضت، وهي اليوم لغة رسميّة في الهيئات والمنظّمات الدّولية؛ ولذلك فهي مطالبة بإحياء دورها الحضاري في التّفاعل والحوار والتّبادل الفكري والثّقافي الخصب مع مختلف اللّغات والثّقافة المعاصرة، في كلّ مناطق العالم، وبخاصّة في مناطق العالم الإسلامي، ودول العالم الثّالث في قارات آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاّتنية[1]. ومن هنا وجب نشرها في العالم؛ لأنّها تحمل في طيّاتها عوامل انتشارها وذُيوعها بين النّاس[2].

ويأتي هذا البحث المعنون بـ(استراتيجيات نشر اللّغة العربية وتعليمها في ضوء التّقنيات الحديثة" تجربة جامعة المدينة العالمية نموذجًا "؛ وذلك من أجل الوقوف على واقع نشر اللغة العربية خارج وطنها من قبل هذه المؤسسة الّتي انطلقت من مدينة الرّسول صلّى الله عليه وسلّم لتُسهم في إعداد الكوادر من شباب أبناء العالم الإسلامي بصفة خاصة، ومن العالم بصفة عامّة بطرق ووسائل تكنولوجيا حديثة، ومن خلال هذا البحث نستوضح ما لهذه المؤسسة من طرق واستراتيجيات تستخدمها في نشر اللغة العربية ووسائلها في هذا الصّدد، وجاء البحث بمقدمة ورد فيها الحديث عن أهمية نشر اللّغة العربية في العصر الحديث، ثم تناول أنماط استراتيجيات جامعة المدينة العالمية في نشر اللغة العربية؛ وذلك في ثلاثة أنماط وهي استراتيجيات قصيرة المدى و متوسطة المدى وبعيدة المدى لنشر اللّغة العربيّة في العالم، ثمّ عن وسائلها في نشر اللّغة العربيّة في العالم وهي وسيلة غير مباشرة وأخرى مباشرة، كما أشار البحث في الأخير إلى التّقنيات

للّغة العربية، السّنة الأولى، العدد الأوّل–أغسطس 1982م، ص:16.

(1) المرجع السّابق.

(2) إيليغا، داود عبد القادر، قضايا نشر وتعليم اللغة العربية في إفريقيا غير العربية (الماضي–الحاضر– المستقبل)، نيجيريا نموذجاً، الطّبعة الأولى، مطبعة دار السّلام الحديثة، مدينة نصر – القاهرة، جمهورية مصر العربية،1436هـ،2015م، ص: 9.

المستخدمة في دورات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة المدينة العالمية، ثم نتائج البحث والتّوصيات والمقترحات.

أنماط استراتيجيات جامعة المدينة العالمية ووسائلها في نشر اللغة العربية:

تعدّ جامعة المدينة العالمية من الجامعات والمؤسّسات العاملة في نشر اللغة العربية في العالم؛ ولها استراتيجيات فيه يمكن إجمالها في ثلاثة أُطر: خطة قصيرة المدى، وخطّة متوسّطة المدى، وخطّة بعيدة المدى وهي حسب ما يأتي:

1-استراتيجيات قصيرة المدى لنشر اللّغة العربيّة في العالم

للجامعة خطة قصيرة المدى لنشر اللغة العربية ويمكن إجمالها فيما يأتي:

1-1 سعيها في التّنسيق والتّعاون بينها وغيرها من المؤسّسات والجامعات داخل وخارج ماليزيا والّتي تعني بتعليم اللّغة العربيّة والثّقافة الإسلاميّة في العالم؛ ومن ذلك تتوسّع الجامعة في توقيع اتفاقيات التعاون المختلفة مع هذه المؤسّسات والجامعات.

2-1 قيام كلية اللّغات في الجامعة بإجراء الدّراسات والبحوث عن طريق بعض طلابها في البلدان الإسلاميّة لمعرفة احتياجاتها الحقيقيّة في هذا الميدان؛ لأنّ كثيراً من البلاد الإسلاميّة ينتشر فيها تعليم اللّغة العربيّة والثّقافة الإسلاميّة.

3-1 إجراء البحوث والدّراسات لمعرفة القاسم اللّغويّ المشترك بين العربيّة واللّغات الإسلاميّة؛ نظراً لوجود بعض المفردات العربية في هذه اللّغات ومن هذه الدراسات ما تقوم بعض الأساتذة في كلية اللغات وطلابها، من الدّراسات الميدانية.

4-1 إنشاء برامج علمية في تكوين الخبراء والباحثين في تعليم اللّغة العربيّة لغير النّاطقين بها، من أجل إجراء الدّراسات اللّغويّة المقارنة، ودراسة تجارب الدّول المتقدّمة في مسألة نشر لغاتها وثقافتها في العالم إلى آخره ومن هذه البرامج برنامج الدّبلوم العالي في إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها الذي تعمل كلية التربية في الجامعة عليه، وبرنامج الماجستير

في تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها الذي تعمل عليها في الوقت الحالي كلية اللّغات.

5-1 إعداد الجامعة برامج مختلفة وملائمة لفئات الدّارسين في مركز اللّغات؛ وذلك من برامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصّة كأغراض أكاديمية، وأغراض تعلّم العلوم الإسلامية، كما يعمل المركز على برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من موظّفين، وأطباء ومهندسين ورجال الأعمال، ودبلوماسيين. الخ).

6-1 شروع الجامعة في بناء العلاقات مع المراكز الثّقافيّة الأخرى في الدول العربية والإسلامية من أجل إعداد كتبٍ ووسائل إيضاح سمعيّة وبصريّة، وآلات نسخ ومخابر لغوية إلى غير ذلك من التّقنيات التّعليمية الحديثة.

7-1 عمل أساتذة كلية اللّغات وطلابها في إعداد معاجم لغوية ثنائية اللّغة مثل عربية أفريقية – وأفريقية عربية – وعربية آسيويّة والعكس، وخاصّة فيما لم يتمّ إعدادها بعد من المعاجم المعدّة في معهد الخرطوم الدّولي للغة العربية في السّودان وغيره من المؤسّسات العاملة في إعداد معلّمي اللّغة العربية وتعليم اللغة العربية لغير النّاطقين بها.

8-1 العمل على عودة اللّغات الإسلاميّة الّتي سبق أن استُبدِّلت بالحرف العربيّ الحرف اللاّتيني إلى الكتابة بالعربيّة من جديد بهدف إعادة الصِّلة القديمة الّتي فصمها الاستعمار أو بعض ضحايا الغزو الثّقافيّ في الأوربي من المسلمين[1].

9-1 عمل الجامعة ممثّلة في كلية اللغات في تأسيس وحدة التّرجمة والتّعريب والتّأليف والنّشر للقيام بإعداد الكوادر العربيّة العالية المستوى في فنّ التّرجمة إلى اللّغات الأجنبيّة، والعمل على نقل أفضل الإنتاج الفكريّ العربيّ القديم منه والحديث إلى اللّغات الأجنبيّة الرّئيسة لتعريف النّاطقين

([1]) ولعلّ من ذلك ما قام به معهد الخرطوم الدّولي للّغة العربيّة بالتّعاون مع البنك الإسلامي بجدّة من إقامة ندوة: كتابة اللّغات الأفريقيّة بالحرف العربيّ، وقد حضر النّدوة كثير من العلماء في أنحاء العالم، وذلك في خلال (29و31)، من شهر ديسمبر للعام 2001م.

بغير العربيّة على روائع الفكريّ العربيّ، ومدى إسهام الحضارة العربيّة الإسلاميّة في التّراث الإنسانيّ الحضاريّ على مرّ العصور.

1-10 إنشاء الجامعة نادي اللّغة العربية ليكون ملتقى ثقافياً بين الطلاب في كل من كلية اللغات ومركز اللغات وغيرهم من طلاب الجامعة من جهة، وأعضاء هيئة التّدريس من جهة أخرى لإقامة فعاليات ثقافية مختلفة لتقوية مهاراتهم اللّغوية.

1-11 تخصيص الجامعة منذ إنشائها منح دراسيّةٍ موزّعةٍ على طلاب منتقين من مختلف بقاع العالم، وقد استفاد كثير من الطلاب من هذه المنح وتمّ تكوينهم على تدريس العربيّة في بلادهم بعد نهاية دراستهم في الجامعة.

2-استراتيجيات جامعة المدينة العالمية متوسّطة المدى لنشر اللّغة العربيّة في العالم:

كما تخطّط الجامعة خطة قصيرة المدى لها كذلك لديها خطّة متوسطة المدى تعمل عليها من أجل نشر اللّغة العربيّة في العالم، وذلك على النّحو التّالي: -

2-1 تكوين الجامعة العلاقات مع مدارس تعليم اللّغة العربيّة لغير النّاطقين بلغات أخرى داخل وخارج ماليزيا.

2-2 العمل في مركز اللّغات بجامعة المدينة العالمية على تأليف الكتب المدرسية ونشرها وتوزيعها على مراكز ومدارس تعليم العربيّة لغير العرب داخل وخارج ماليزيا.

2-3 العمل على نشر التّراث الإسلاميّ باللّغات الإسلاميّة المكتوبة بالحرف العربيّ الّتي استبدل أصحاب الحرف اللاتينيّ بالحرف العربيّ وذلك إحياء لصلّة التّواصل العربيّ –الإسلاميّ

2-4 الاستفادة من تواجد بعض الطلبة الدّارسين في الجامعة في التّعليم عن بعد من الجنسيات المختلفة في الغرب ومن الدّول الإسلامية، الاستفادة منهم في تدريس اللّغة العربية.

2-5 تنسيق الجامعة في التّعاون بينها وبين المنظّمات العربيّة والإسلاميّة على المستوى المحلّي والدّولي.

2-6 دعم الجامعة المادي والمعنوي لبعض الكتاتيب القرآنية والمدارس الدّينية داخل وخارج ماليزيا.

2-7 تنسيق الجامعة مع بعض الحكومات الولائية داخل ماليزيا وخارجها وتزويدها بالكتب المقررة والمعلّمين الأكفياء.

2-8 تسمية الجامعة باسم عربي يحمل بلد الرّسول العربي وصحابته الذين كانوا لغاتهم العربية.

2-9 خطة الجامعة ممثلة في كلية اللغات ومركز اللغات في ترجمة عيون التّراث العربيّ الإسلاميّ. وعيون الإبداع الفكريّ العربيّ المعاصر إلى اللّغات الأجنبيّة وفق علميّةٍ مدروسةٍ.

3-استراتيجيات جامعة المدينة العالمية بعيدة المدى لنشر اللّغة العربيّة

من المنطق أن تكون للجامعة خطة بعيدة المدى مثل ما لديها من قصيرة المدى وبعيدة المدى، وخطّة الجامعة في هذه الناحية الانتقال إلى مرحلة متقدّمة في عملية نشر اللّغة العربيّة في العالم، وتهدف هذه الخطّة إلى جعل اللّغة العربيّة في نهاية المطاف هي اللّغة الدّوليّة بالنّسبة العالم الإسلاميّ كلّه، باعتبارها لغة القرآن الكريم وبالتّالي الدّين الإسلاميّ كما تهدف إلى أن تصبح اللّغة العربيّة هي اللّغة السّائدة والأساسيّة في القارة الأفريقيّة باعتبار أنّه لا تُوجد لغة أفريقيّة خالصةً تنافس اللّغةَ العربيّةَ في هذا الميدان. أمّا اللّغات الإنجليزية والفرنسية والبرتغالية، والإيطالية فهي لغات أجنبيّة وليست وطنيّة للبلاد الأفريقيّة، ومن ثمّ لا يمكنها أن تنافس اللّغة العربيّة، باعتبار اللّغة العربيّة لغة أفريقيّة يتكلّمها أكثر من مائة مليون نسمة من العرب الأفارقة. وهي اللّغة الأفريقيّة والآسيويّة الوحيدة الّتي أصبحت لغةً رسميّةً في الأمم المتّحدة، والمنّظّمات الدّوليّة التّابعة لها، وكذلك مجلس الأمن ومنظّمة الوحدة الأفريقيّة– (ما عدا اللّغة الصّينيّة وهي لغة آسيوية فقط). وعليه فإن الجامعة في استراتيجياتها البعيدة المدى تراعي الأمور الآتية:

(أ) في داخل ماليزيا:

3-1-1 العمل على الوصول إلى مرحلة تُصبح اللّغة العربيّة منتشرة في الولايات الماليزية المختلفة، وعلى سبيل

المثال من الولايات: كلانتا، وبرليس وترغانو وغيرها من الولايات.

3-1-2 تأسيس كليات الجامعة المختلفة التي تستخدم اللغة العربية كلغة الدراسة مثل كلية اللغات وكلية العلوم الإسلامية وكلية التربية، وأن تتوافر بعض الشّروط الماديّة في تلك الكليات كأن يكون التّعليم بها داخلياً ومجانياً بالتّنسيق مع الحكومات الولائية، بمسابقة بين الرّاغبين في الدّخول إليها وأن تفتح فيها بعض الكليات الأخرى سوى اللغات والعلوم الإسلامية والتربية مثل الهندسة والعلوم والصّيدلة والتجارة والاقتصاد والحاسب الآلي مع تدريس فيها بعض المقررات باللّغة العربية.

(ب) في دول جنوب شرق آسيا:

1-2-3 جهود الجامعة الرّامية إلى وصولها إلى مرحلة تُصبح اللّغة العربيّة هي اللغة الثانية في كثير من دول جنوب شرق آسيا، وخاصّة في الدّول ذات أغلبية مسلمة كماليزيا وإندونيسيا وبروني دار السّلام.

2-2-3 العمل على أن تكون اللغة العربية منتشرة في بلدان جنوب شرق آسيا ذات أقلية مسلمة مثل تايلند وكمبوديا وسنغافورة وغيرها.

3-2-3 تأسيس كليات الجامعة المختلفة التي تقدّم برامجها باللغة العربية؛ وذلك في مناطق ملائمة من دول جنوب شرق آسيا، لكي يواصل فيها المتعلّمون من غير العرب دراستَهم العليا باللغة العربيّة في بلادهم، وهي البلاد الّتي يقبل بعض أبنائها على دراسة العربيّة كلغةٍ ثانيةٍ أو ثالثةٍ أو الّذين يتابعون دراستهم في المدارس العربيّة الإسلامية، فيمكن تأسيس الكليات على أنْ تكون إحداها في مثل مدينة سنغافورة باعتبارها مدينة في دولةٍ صغيرةٍ وتَتّبع النّظام الحرّ في الاقتصاد والتّجارة، لخدمة طلبة آسيا من غير المسلمين الّذين يرفضون الالتحاق بالجامعات العربيّة الإسلاميّة في بلدان العالم الإسلاميّ، ويقترح أن تتوافر بعض الشّروط الماديّة في تلك الكليات، كأن يكون التّعليم بها داخلياً وبمجانياً، بمسابقة بين الرّاغبين في الدّخول إليها، وذلك من أجل توفير كلّ الشّروط الضّروريّة لراحة الطالّب الدّراسيّة، وأن تحظى فيها الدِّراسات العربيّة والإسلاميّة بالنّصيب الأوفر، بالإضافة إلى وجود كليّات علميّة كالطّبّ، والهندسة، والعلوم والزّراعة، والتِّجارة والاقتصاد والحاسوب... الخ. حتّى يقبل المتعلّمون على الالتحاق بها، ويلمس المسؤولون سواء كانوا الفائدة العلميّة والعملية للجامعة العربيّة في بلادهم حيث زيادة عن نشر العربيّة والثّقافة الإسلاميّة فهي تخدم قضية التّنمية الاجتماعية والاقتصادية لبلدانهم.

(ج) في الدول الإسلامية خارج جنوب شرق آسيا:

1-3-3 العمل على الوصول إلى مرحلة تُصبح اللّغة العربيّة هي اللغة الثانية في كثير من هذه الدّول غير العربية وخارج دول جنوب شرق آسيا، وخاصّة في الدّول ذات أغلبية مسلمة في القارات المختلفة كأفريقيا وآسيا وغيرها من القارات.

2-3-3 جهود الجامعة في أن تكون العربية منتشرة في دول غير شرق آسيا؛ وذلك ذات أقلية مسلمة.

3-3-3 تأسيس كليات الجامعة المختلفة (الفروع) الّتي تقدم برامجها باللغة العربية؛ وذلك في مناطق ملائمة من أقطار العالم الإسلاميّ خارج دول جنوب شرق آسيا، ليتمكّن الطلبة من غير العرب على دراساتهم باللّغة العربيّة داخل بلادهم. وهي البلاد الّتي يقبل بعض أبنائها على دراسة العربيّة كلغةٍ ثانيةٍ أو ثالثةٍ أو الّذين يتابعون دراستهم في المدارس العربيّة، فيمكن تأسيس هذه الكليات ألاّ أنْ تكون إحداها في البلاد غير الإسلامية التي وفيها الطّلبة الّذين يرفضون الالتحاق بالجامعات العربيّة الإسلاميّة في بلدان العالم الإسلاميّ.

4-3-3 **تأسيس كليات الجامعة في بلدان العالم المتقدّم:** إنّ وجود فروع الجامعة أو كلياتها الفرعية في البلدان الصّناعيّة أو المتقدّمة أمر مهمّ، على أن يقتصر التّدريس فيها على اللّغة العربيّة وعلومها والثّقافة الإسلاميّة وعلومها، وبعض اللّغات الأوروبيّة الحيّة، كالإنجليزيّة والفرنسيّة والألمانيّة؛ بحيث تعمل الجامعة هناك في إطار "الحوار بين الحضارات". أمّا فروع الجامعة الأخرى فيمكن أن تكون في بلاد الغرب؛ وذلك في المدن الّتي لا تكثر فيها جاليات يهودية ذات توجّه صهيوني، تقتصر الدِّراسة فيها على اللّغة العربيّة

والثّقافة العربيّة الإسلاميّة في نطاق " الحوار بين الحضارات"، [1]
وأن تُجرى فيها البحوث العربيّة الإسلاميّة. [2]

4-وسائل جامعة المدينة العالمية في نشر اللّغة العربيّة في العالم

لابدّ لكلّ عملٍ جليلٍ أو مشروعٍ كبيرٍ عند التّخطيط له من وضعِ الوسائل الّتي يُحقّق بها، ومن هنا فإنّ وسائل الجامعة التي تستعين بها في نشر اللّغة العربيّة في العالم نوعان: وسائل غير مباشرة وأخرى مباشرة.

4-1 وسيلة غير مباشرة:

تتمثل الوسيلة الجامعة في نشرها للغة العربية غير المباشرة في الآتي:

4-1-1 **العناية بالتّرجمة والتّعريب:** [3]؛ وذلك من نقل عيون التّراث العربيّ قديمه وحديثه، وكذلك روائع الإبداع الفكريّ العربيّ المعاصر إلى اللّغات العالميّة

(1) يمكن الاستفادة من تجارب الدّول الأجنبية في نشر لغاتها في العالم العربيّ، بعد دراسة تلك التّجارب بكلّ عمقٍ وموضوعية، مثل:
1- تجربة المجلس الثّقافي البريطانيّ لنشر اللّغة الإنجليزيّة في الخارج.
2- تجربة الوكالة الأمريكيّة للمعلومات لنشر اللّغة الإنجليزية في الخارج.
3- تجربة مؤسّسة "كروديف" لنشر اللّغة الفرنسيّة في الخارج.
4- تجربة " معاهد غوتة" لنشر اللّغة الألمانيّة في الخارج.
5- تجربة روسيا في نشر لغتها في الخارج عن طريق المراكز الثّقافيّة.
6- تجربة إيطاليا وإسبانيا في نشر لغتها في الخارج.
إلى غير ذلك من التّجارب اللّغويّة والثّقافيّة النّاجحة في العالم المواكب لهذا العصر الّذي يُعرف بعصر المعلومات والعولمة.

(2) هذه ما يراها الباحث في التّخطيط لنشر اللّغة العربيّة في العالم، ولعلّ يرى بعض النّاس فيها خطّةً طموحةً جداً وغير عمليّة. نظراً لوضعيّة العالم العربيّ والإسلاميّ الممزّق في الوقت الحاضر، ولكن أيّة نهضةٍ طموحةٍ ليس فيها جانب يبدو فيه بعض الخيال وغير الواقعيّة لدى بعض النّاس، ولكنّها عند ذوي الإرادة والعزم والطّموح، سهلة التّنفيذ وليس فيها أيّ خيال أو طموح غير معتاد في مثل هذا القضايا القوميّة المهمّة. ونلاحظ فيما سبق أنّ الفترة الزمانية غير محدّدة لكلّ خطّة من الخُطَط الثّلاث، لأنّه من الصّعوبة بمكان تحديد فترة معيّنة لعمل جليل يستغرق تنفيذه أجيالاً عديدة، وعملاً متواصلاً، من أجل تحقيقه. ولا نملك المعلومات الكافية عن الإمكانيّات البشريّة، والماديّة لتحقيق هذه الرّسالة القوميّة والدّينيّة الجليلة في أوقاتٍ محدّدةٍ. لمزيد من المعلومات في قضية خطط لنشر اللّغة العربيّة، انظر تركي رابح عمامرة، مرجع سابق ص: 25 -31.

الأوسع انتشاراً في العالم. وإلى اللّغات الإسلاميّة واللّغات الأفريقيّة الرّئيسة عن طريق التّرجمة بهدف التّعريف بتراث الأمّة العربيّة الثّقافيّ والحضاريّ على مرّ العصور، وما أسهمت به الحضارة العربيّة من إبداعات فكريّةٍ في الحضارة الإنسانيّة قاطبة، ومن ذلك أيضاً تعريب المعلومات المفيدة والكلمات الأجنبيّة الجديدة الدّاخلة في اللّغة العربيّة، ويلاحظ ذلك في قيام كلية اللغات في الوقت الحالي في الشّروع في إنشاء وحدة للّترجمة والتّعريب ليقوم بمهام توفير الدّبلوم العالي والماجستير في التّرجمة من اللّغة العربية إلى لغات مختلفة وخاصة لغات الشّعوب الإسلامية المختلفة.

4-1-2 **إقامة المعارض الثّقافية العربية الإسلامية:**

للمعارض دورٌ فعّالٌ في قضية نشر اللّغة العربيّة؛ ولذلك نجد أن جامعة المدينة العالمية تأخذ هذه الوسيلة في عين الاعتبار في نشرها للغة العربية؛ حيث تنظّم الجامعة معارض مختلفة، ومنها إقامة مركز اللّغات معارض للكتب العربية والأسطوانات (سي دي) في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المؤتمر الذي أقامته كلية العلوم المالية والإدارية عام 2012م، كما تقيم كلية اللّغات بالتّعاون مع مركز اللّغات ومشروع مبين في الجامعة المعرض الثّقافي المصاحب للمؤتمر الدّولي الثّاني للدّراسات اللّغوية، بتاريخ 7-8 شهر ديسمبر، حسب ما يأتي:

أ- عرض الكتب العربيّة والثّقافة العربيّة الإسلاميّة بجميع أنواعها، إضافة إلى البرامج المسجّلة المسموعة منها مثل الأشرطة المسموعة المسجّلة أو المسموعة المرئية كالمواد المسجّلة في أشرطة فيديو وفي الأقراص المبرمجة.

ب- عرض النّماذج المختلفة من التّراث العربي الإسلامي والإنتاجات العلمية لأعضاء هيئة التدريس في كلية اللّغات ومركز اللغات مع عرض الأنشطة التّعليمية التي تقام في مركز اللغات وكلية اللغات، ونماذج من إنتاج الشّعراء والأدباء المعاصرين في الأقطار العربية والإسلامية المختلفة.

ج-عرض كتب تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها والوسائل المصاحبة لها.

د-توزيع الهدايا الرّمزيّة للزّوّار للمعرض مثل المطويّات والكُتيّبات أو الأشرطة... والّتي تحتوي كلّها على تعريف النّاس بحقيقة الحضارة العربيّة الإسلاميّة واستعداداتها بالتّفاعل مع الحضارات الأخرى،

أو تحتوي على قضايا اللّغة العربيّة والعرب في العصر الحديث، وموقف الإسلام في التّعامل بين المسلمين والآخرين، وبيان تحريم الشّريعة الإسلاميّة للتّمييز العنصريّ.

4-1-3 **إقامة المناشط الثّقافيّة والحضاريّة**: تولي الجامعة اهتماماتها في إقامة المناشط الثّقافية والحضارية، وذلك لما لها دور كبير في نشر اللّغة العربية وثقافتها في العالم، ومنها فعاليات ثقافية تقيمها كليات الجامعة المختلفة وخاصة ما تقوم بها كلية اللّغات ومركز اللغات من مناشط يشارك فيها الطلبة تحت إشراف أساتذتهم، أو ما تقوم بها عمادة البحث العلمي في الجامعة من ندوات شهرية ومحاضرات متعدّدة يشارك فيها منسوبو الجامعة وغيرهم من خارج الجامعة، ومنها ما تقيمها اتحاد ممثلية الطلبة بجامعة المدينة العالمية وغيرها من المناشط الثّقافية التي يقيمها نادي اللّغة العربية بكلية اللغات في جامعة المدينة العالمية.

4-1-4 إقامة ندوات علميّة ثقافيّة والحوارات في قضايا جارية مثل اليوم العالمي لمحو الأمية الذي جرت العادة في كلية اللغات إقامة فعالياتها سنويا، كما تعقد عمادة البحث العلمي في الجامعة وكليات الجامعة المختلفة ندواتها الشهرية في رحاب الجامعة، وهي تُبث عبر القنوات الإعلامية المختلفة كقناة ميديو وغير ذلك.

4-1-5 إقامة مسابقات علميّة ثقافيّة تقيمها كلية اللغات بجانب ما تقيمها عمادة الشّؤون الطلابية في الجامعة فصليا وما تقيمها كلية اللغات ومركز اللغات للطلبة وهي تجرى باللغة العربية، ومعدّ إعدادا علميا يشرف عليه أعضاء هيئة التّدريس في كل من قسم اللغة العربية في كلية اللغات وفي مركز اللغات في الجامعة.

4-1-6 إقامة الأسابيع الثّقافيّة، وهي مناسبات تقيمها الجامعة من أجل دعم الثّقافة العربية الإسلامية كفعاليات اليوم العالمي للغة العربية التي تقام سنويا في الجامعة.

4-1-7 **إنشاء المكتبات العربيّة**، تحتوي على الكتب العربيّة والثّقافة العربيّة الإسلاميّة وغيرها من التّخصّصات الّتي تُعين على نشر اللّغة العربيّة، حيث توفّر الجامعة مكتبة إلكترونية تتيح للطلبة وغيرهم من المستخدمين المشاركة فيها والاستفادة من محتوياتها المتنامية من الكتب والمراجع الدراسية في أداء أبحاثهم العلمية والرّجوع إلى مصادر المعلومات، وتوجد

في المكتبة الرقمية إلى وقتنا الحاضر(58044) تقريباً[1] كتاباً رقمياً. كما توصّل هذه المكتبة الرقمية الطلبة والمستفيدين منها إلى مكتبات عالمية يمكن البحث من خلالها عن 12214مادةً من(193) دولةً بين عامي 8000 ق.م و2000 م[2]. **علاوة على ذلك فإن الجامعة** توفّر الكتب والمراجع العلمية بأنواع شتّى من كتب الجامعة ومقرراتها الدراسية في دعم الطلبة والباحثين داخل الجامعة وخارجها بطريقة مجانية يمكن الحصول عليها لكل راغب في الاستفادة منها، حيث يبلغ مجموع كتب المواد والمقررات العلمية الموفرة قرابة (2109) باللغة العربية؛ وذلك من مقررات كلية اللغات وكلية العلوم الإسلامية وكلية التربية ومركز اللغات[3]

4-1-8 **نشر اللّغة العربيّة وتعليمها** عن طريق التّعليم عن بُعد والتّعليم المبرمج، حيث تسعى الجامعة منذ تأسيسها ذات عالمية تستفيد بكل ما هو جديد في المجال التقني ولذلك كان انطلاق جامعة المدينة العالمية مركّزا على التعليم عن بعد، وفيما يأتي دورات الجامعة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في مركز اللغات:

- دورات اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها (العامّة)،
- ودورات اللغة العربية لأغراض خاصّة،
- وبرنامج القلم الإلكتروني لتعليم اللّغة العربية لغير النّاطقين بها،
- ودورات اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها (برنامج مبين)؛

4-1-8-1-: دورات اللّغة العربية لغير النّاطقين بها (العامّة):

إنّ دورات اللّغة العربية للناطقين بغيرها (العامّة) هي دورات تم تصميمها لتتواكب مع أغراض عامّة، وهي تتكوّن من مواد لغوية أساسية ومواد مساندة. تهدف موادها الأساسية إلى تكوين الملكة اللغوية وتنميتها، وتهدف المواد المساندة إلى تعميق معرفة الدارس باللغة العربية وتدريبه على تطبيق ما درسه، كما تهدف إلى رفع مستواه الثقافي ووعيه الديني. وعلى ضوء هذا بنيت طريقة تقديم المادة التّعليمية في هذا البرنامج وفق مبادئ التّفاعل بين المعلّم والمتعلّمين، وتشجيع التّعاون بين

([1]) جامعة المدينة العالمية، المكتبة الرقمية، راجع: http://dlibrary.mediu.edu.my.

([2]) انظر: http://www.wdl.org/ar.

([3]) انظر الرابط الآتي للحصول على هذه المقررات والكتب http://repository.mediu.edu.my/faculties.php

المتعلّمين، وتشجيع التّعلم النّشط، وتقديم تغذية راجعة سريعة، وتوفير وقت كافٍ للتّعلّم، وتنوّع أساليب تقديم الدّروس، ويعدّ منهجاً تكاملياً شاملاً ومتطوراً يبدأ من تعليم الأسس الأبجدية اللّغوية للطالب الذي لا يمتلك أية حصيلة في اللّغة العربية، ويتدرّج المنهج بالطّالب إلى مستوى متقدِّم [1]. وتنقسم هذه الدّورات إلى قسمين؛ هما: دوراتٍ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها الأساسية، وتقصد بها دورات المهارات اللّغوية والعناصر اللغوية، والثانية هي دورات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المساندة، وتقصد بها الدورات في المجالات الدينية التي تزود الطالب بالعلوم الإسلامية والثقافة الإسلامية.

أ- دورات تعليم اللغة العربية لغير النّاطقين بها الأساسية:

تتكوّن هذه الدّورات إلى أربعة مستويات؛ مبتدئ ومتوسّط ومتقدم ومتميّز حسب ما يلي:

المستوى المبتدئ:

م	دورة	المستوى	عدد ساعاتها
1	مبادئ القراءة في اللغة العربية (1)	المبتدئ	42
2	مبادئ التعبير باللغة العربية (1)		42
3	مبادئ الكتابة باللغة العربية (1)		42
4	القواعد العربية الأساسية الميسّرة للمبتدئين (1)		42

المستوى المتوسّط:

م	دورة	المستوى	عدد ساعاتها
1	مبادئ القراءة في اللغة العربية (2)	المتوسّط	42
2	مبادئ التعبير باللغة العربية (2)		42
3	مبادئ علم أصوات اللغة العربية		42
4	القواعد العربية الأساسية الميسّرة للمبتدئين (2)		42
5	مبادئ الكتابة باللغة العربية (2)		42

(1) ويستطيع الطالب بعد إتمامه هذا البرنامج أن يجيد مهارات اللغة العربية إلى مستوى يقارب مستوى النّاطقين باللغة العربية الفصحى، ويتمكّن من التّواصل باللغة العربية كتابة ومحادثة، ويتخذ اللغة العربية لغة دراسة وبحث، ويفهم كثيراً من آيات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والشعر العربي، كما يفهم الأبواب الرئيسة في الفقه، ويتعرّف على السّيرة النّبوية، وتاريخ الصّحابة والخلفاء الراشدين. وهذا يساعد الطالب على مجالات مختلفة منها الدّراسة باللغة العربية، والعمل في مجال السياحة، والعمل في مجال الترجمة، والتوظيف في الأعمال التجارية في البلاد الناطقة بالعربية، والعمل في مجال الإعلام والإعلان، والعمل التجاري في البلاد العربية.

المستوى المتقدّم:

م	دورة	المستوى	عدد ساعاتها
1	دورة في الإملاء العربي	المتقدّم	42
2	دورة في الإنشاء العربي1		42
3	دورة في المطالعة العربية 1		42
4	دورة في النّحو العربي الميسّر 1		42

المستوى المتميّز:

م	دورة	المستوى	عدد ساعاتها
1	دورة في المطالعة العربية 2	المتميّز	42
2	دورة في الإنشاء العربي 2		42
3	دورة في النحو العربي الميسر 2		42
4	دورة في النّصوص الأدبية		42

ب-**الدورات المساندة: تكمن** هذه الدّورات فيما يأتي:

م	دورة	المستوى	عدد ساعاتها
1	دورة اللغة العربية لأغراض تفسير القرآن الكريم	متميّز	28
2	دورة اللغة العربية لأغراض الحديث النبوي	متوسّط	28
3	دورة اللغة العربية لأغراض السيرة النبوية	متقدم	28
4	دورة اللغة العربية لأغراض صور من حياة الصحابة	متوسط	28
5	دورة اللغة العربية لأغراض مقدمة إلى الفقه الإسلامي	متوسّط	28
6	دورة اللغة العربية لأغراض العقيدة	متقدم	28

وتُبْنَى هذه الدّروات المذكورة في هذا البرنامج على نظام فصلي دراسي؛ وذلك في مدّة أربعة عشر أسبوعًا.

4-1-8-2-: دورات لأغراض خاصّة:

يوفّر مركز اللّغات بجانب دورات اللغة العربية لغير النّاطقين بها العامة دورات أخرى هي متخصّصة تتمثّل فيما يلي:

م	دورة	المستوى	عدد ساعاتها
1	اللغة العربية للحج والعمرة	متوسط	28
2	مهارات التواصل باللغة العربية	متوسط	82
3	اللغة العربية للهندسة	متوسط	42
4	اللغة العربية للطب والتّمريض	متوسط	42
5	اللغة العربية للسّياحة	متوسط	42
6	اللغة العربية للإعلاميين	متوسط	82
7	دورات معلّمي اللغة العربية	متميّز	82

4-1-8-3-: الثّالثة: برنامج القلم لتعلّم اللّغة العربية لغير النّاطقين بها

تماشيًا مع بعض التطوّرات الحديثة في مجال تعليم اللغات الأجنبية وما فيها من دور تعلّم ذاتي للطّلبة فإنّ جامعة المدينة العالمية توفّر للفئات من المتّعلمين الذين لا يسمح لهم ظروفهم الوظيفية أو لأسباب أخرى اجتماعية دروسا تفاعليا مجاناً؛ وذلك عن طريق برنامج تفاعلي إلكتروني تم تصميمه بتقنيات متطورة تتيح للطالب مواد دراسية لغوية في كلّ زمانٍ ومكانٍ، يتدرّج مع الطالب من المستوى المبتدئ حتّى يصل الطّالب إلى المستوى المتميّز في مهارات اللّغة العربية، مع مراعاة الجامعة في هذا البرنامج غياب الأدوار التي يقوم بها المدرس، وعليه فيتوّفر للطّالب دروس تفاعلية مسّجلة، مع توفير ترجمة لجميع النّصوص تصل اللغات المترجمة إليها قرابة أربعين لغة تقريبًا؛ وذلك من لغات العالم المختلفة ليتمكّن الطالب من الاستفادة منها في حالة الحوجة.

4-1-8-4-: دورات مبين لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها(Mubeen):

نظرا لتجّدد طلبات الناس وحاجتهم إلى تعلّم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية مع مراعاتهم الوظيفية والحياتية فقد أنشأ مركز اللغات مشروع مبين لتعليم اللغة العربية، ومن برامجه الأساسية دورات مبين لتعليم اللغة العربية ومهاراتها للنّاطقين بغيرها إضافة إلى المخيمات الثقافية العلمية والمهرجان واستضافة متعلّمي اللغة العربية من الجامعات الماليزية في الحرم الجامعي، والجولات العلمية الثقافية في الولايات الماليزية ودورات متخصصة.

أ- دورات تعليم اللغة العربية لأغراض عامّة:

وهو برنامج تدريب إلكتروني معتمد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يقدم من خلاله دورات تدريبية متعددة تتلاءم مع احتياجات المتقدمين، ويقدّم مركز اللّغات في الجامعة بتنفيذ هذا المشروع بالاشتراك مع شركة توق للعلاقات العامّة التّابعة للمجموعة السّعودية للأبحاث والتّسويق، ومن أهدافه الأساسية هي تدريب الطالب المتدرب أساسيات مهارات اللغة العربية بما يمكنه من تطوير نفسه تعليماً ذاتياً؛ وذلك من المحادثة والقراءة ممّا يمكنه من التّواصل والقراءة باللغة العربية، كما يهدف إلى تعريف المتدرّب على الأماكن الإسلامية المقدّسة وأهميتها لدى المسلمين، وأن يتعرف المتدرب على السيرة النبوية. وتبلغ عدد هذه الدّورات قرابة ستة عشرة دورة علمية وتختلف هذه الدّورات في أنّها دورات مجانية تعقد على نفقة شركة توق، تمّ تصميمها في ضوء احتياجات دراسي اللّغة العربية بوصفها لغة ثانية؛ تعقد في شكل دورات قصيرة مكثّفة تعقد في مدة شهر بواقع (42) ساعة دراسية، وهي السّاعات المعتمدة لدى وزارة التّعليم العالي بدولة ماليزيا، وقد انطلقت الدّورات الأولى منها فيما بين 1 أغسطس 2016 حتّى 31 أغسطس 2016م سجّل فيها قرابة ألف طالب، وهم ينتمون إلى اثنتين وأربعين دولة في العالم، وشارك في تدريبهم اثنان وثلاثون مدرسًا من محاضري اللّغة العربية لغير النّاطقين بها في قسم اللّغة العربية بمركز اللّغات، وما زالت هذه الدّورات مستمرة.

ب-دورات اللّغة العربية لأغراض خاصّة في برنامج مبين:

لا ينحصر اهتمام مركز اللّغات بجامعة المدينة العالمية بتوفير دورات اللغة العربية لغير الناطقين بها العامة فحسب بل يهتم كذلك بغيرها من دورات اللغة العربية لغير الناطقين بها نظرا لحاجات المجتمعات المعاصرة إليها؛ وهي سبعة دورات متخصّصة؛ وذلك في تفسير القرآن الكريم، والحديث النّبوي الشّريف، وفي السّيرة النّبوية وصور من حياة الصحابة، ومقدّمة إلى الفقه الإسلامي ثمّ في العقيدة الإسلامية.

وتندرج تحت برنامج مبين عموماً عدة مناشط أكاديمية تتمثل فيما يأتي:

اسم الدّورة	المستوى	الفئة	العدد المخصّص للنّشاط	موعد الدّورة
دورات اللغة العربية العامة	مبتدئين	عامة	400	أغسطس
	متوسطين	عامة	300	أغسطس
	متقدمين	عامة	300	أغسطس
برنامج اللغة العربية الأكاديمي	متقدمين	جامعي	320	أغسطس
تدريب معلمي اللغة العربية	–	معلمي اللغة في المدارس	100	أغسطس
المخيم المكثف وجولات في ولايات ماليزيا	متوسطين	دون الجامعي	100	سبتمبر
استضافات طلاب الجامعات	متقدمين	جامعي	200	نوفمبر
الدّورات المتخصصة	متوسط فأعلى	عامة	280	نوفمبر

ج-الاستراتيجية المتبعة في دورات مبين:

يتّبع المركز في تنفيذ هذا المشروع أسلوباً جديدًا، إذ يعتمد على استراتيجية تدريسية تسمّى بـ(الصف المعكوس أو المقلوب (*Flipped Classroom*)، وهو استراتيجية تعليمية تقوم على توظيف المعلِّم للتّقنيات الحديثة من أجل تطوير طرق التّدريس والتّحفيز والتّواصل مع الطّلاب في صورة درس مسجّل يستمع إليه الطّلاب في أيّ مكان خارج الصّف ثمّ يطبّقون ما تعلّموه من التّسجيل عمليًا داخل الصّف، وبذلك تكون مهام الصّف والبيت قد انقلبت وتبادلت الأدوار.

وعليه يتمّ تقسيم السّاعات المعتمدة إلى ثلاثة: جزء مخصّصة للقاءات المباشرة مع المحاضر، وجزء مخصّص للتّعلّم الذّاتي، مع توفير الأنشطة غير الصّفية المناسبة لتقوية الطّلبة وتنمية مهاراتهم اللّغوية. حيث تميّز هذه الاستراتيجية سهولة وصول الطّالب إلى الدروس المقررة في أي وقت ومن أي مكان من خلال رفعها على أحد مواقع التواصل الاجتماعي مثلا ليوتيوب أو الفاسبوك، ممّا يتيح للطلاب إعادة الدّرس أكثر من مرّة لتأكيد الفهم أو تدوين الملاحظات، وتوظيف البيئة المحببة إلى الطالب من الأجهزة التقنية، ووسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، بعد الملاحظة بأنّ الطلاب صاروا لا يتخيلون الحياة بدون الهواتف المحمولة والأجهزة اللّوحية والحواسيب النّقالة ووسائل التّواصل الاجتماعي مثل اليوتيوب والفيس بوك، مع جذب الطلاب وتشويقهم للمادة التعليمية من خلال توظيف الأشكال والألوان المختلفة والصور الثابتة والمتحركة في تسجيل الدّرس بما يخدم المادة المتعلّمة حيث يساعد هذا المعلّم في توضيح معاني الكلمات والجمل بربطها بالصّور ولقطات الفيديو المعبِّرة عنها لتثبت في ذهن الطلاب. كما تساعد المحاضر في مراعاة الفروق الفردية بين الطّلاب سواء في سرعة التّعلم أو طريقة التّعلم أو غير ذلك، فطلاب الصف الواحد بينهم العديد من الفروق الفردية، فمنهم المتيقّظ سريع التّعلم تكفيه مرة واحدة ليفهم كلام الأستاذ، وآخر يحتاج إلى التّكرار حتّى يستوعب الدّرس، وثالث بصري التّعلّم يحتاج الصّور والتّمثيل ليفهم المراد، ورابع سمعي وهكذا. ويمكن للمعلم أن ينوع في استخدام المؤثرات المختلفة في تقديم درسه ليناسب طباع الطلاب المختلفة. وتساعد على زيادة التعلّم التّعاوني من خلال تقسيم الطلاب في الصّف إلى مجموعات وتكليفهم بأنشطة وتطبيقات تنافسية تشجّع الطلاب وتدربهم على العمل الجماعي، كما تعزّز التّفكير النّاقد والتّعلم الذّاتي وبناء الخبرات ومهارات التّواصل والتّعاون بين الطلاب بالأنشطة الجماعية داخل الفصل.

4-2-الوسيلة المباشرة لنشر اللّغة العربيّة

تلاحظ أنّ لجامعة المدينة العالمية وسائل مباشرة عديدة في نشر اللّغة العربيّة فأهمّها ما يلي:

4-2-1 نشر تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها؛ وذلك عن طريق تأسيس مراكز تعليم اللّغة العربيّة لغير العرب خارج الوطن العربيّ كمركز اللّغات في مقرّ الرّئيس في مدينة شاه علم، حيث يعتني هذا المركز على تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها سواء من أبناء دولة ماليزيا أو غيرهم من الرّاغبين في تعلّمها كما تم الإشارة إليها سابقا من دورات اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها (العامّة)، ودورات اللغة

العربية لأغراض خاصّة، وبرنامج القلم الإلكتروني لتعليم اللّغة العربية لغير النّاطقين بها، ودورات اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها (برنامج مبين).

4-2-2 إعداد معلّمي اللّغة العربيّة المواكبين للعصر الحديث (عصر العولمة) إعداداً لغوياً ومهنياً وثقافياً، وعليه تعمل الجامعة في الوقت على إنشاء برامج ذات صلة بموضوع منها برنامج الدّبلوم العالي في إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها الذي تعمل كلية التربية في الجامعة عليه، وبرنامج الماجستير في تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها الذي تعمل عليها في الوقت الحالي كلية اللّغات، والعمل على أن تكون هذه البرامج تتوافق مع المعايير المعتبر في المجال من الجوانب اللغوية والمهنية والثقافية. [1] ويُقصد بجانب الإعداد اللّغويّ: الأداء اللّغويّ وهو التّخصّص في اللّغة العربيّة ويشمل أمراً يتعلّق باللّغة نحواً وصرفاً وبلاغةً وأدباً وتذوّقاً، وانفعالاً بما تحتويه اللّغة من قيم واتجاهات. وأما الجانب المهنيّ وهو ما يحتاجه المدرِّس من ثقافة مهنيّة تُعينه على إدراك طبيعة المهنة الّتي ينتمي إليها من جانب كما تُعينه على أداء هذه المهمّة على أفضل وجه من جانب آخر. أما إدراك طبيعة المهنة وطبيعة العلاقات السّائدة بين العاملين فيها من مدرِّسين ومشرفين وإداريِّين فيقتضي تزويده بمواد كالإدارة التّربويّة والإشراف التّربويّ وما شاكلهما. وأمّا الأداء الجيّد فيقتضي تزويده بالمواد الّتي تُعينه على فهم عمليّة التّعليم والتّعلّم وتطبيقها؛ وذلك مثل فلسفة التّربيّة وخاصّة التّربيّة الإسلاميّة، ومثل علم النّفس النّموّي للصِّغار والكبار الّذي يتحدّث عن مراحل النّموّ ومطالبته من الطّفولة إلى الشّيخوخة. وعلم النّفس التّعليميّ الّذي يتحدّث عن نظريات التّعلّم ومثل المناهج وطرق التّدريس العامّة والخاصّة ومثل تخطيط المناهج وتقديمها وتطويرها [2]. وأما جانب الإعداد الثّقافي: وهو أن يُسلّح المدرِّس بالثّقافة العامّة الّتي تُعينه على أداء مهمّته بوصفه عاملاً في التّغير الاجتماعيّ، وباعتبار أنّ رسالته ليست تعليميّة فحسب، بل هي رسالة تربويّة وثقافيّة أيضاً. كما يتطلّب أن يشمل هذا البرنامج على دراسة الإنسانيّات والأدب والفنّ...

([1]) يوسف الخليفة أبوبكر (البروفيسور): الإعداد اللّغوي لمعلّمي اللّغة العربيّة للنّاطقين بلغات أخرى. قدمت إلى ندوة تطوير برامج إعداد معلّمي اللّغة العربيّة للنّاطقين بلغات أخرى، الخرطوم 2000م ص:2-6.

([2]) علي القاسمي (الدّكتور): اتّجاهات حديثة في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين باللّغات الأخرى، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرّياض، الرّياض 1399هـ-1979م.وعلي أحمد مدكور (الدّكتور): تقويم برامج إعداد معلّمي اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، جامعة الملك سعود بالرياض، منشورات الإيسيكو، الرّباط، 1405هـ / 1985م. ص: 37.

بهدف إثراء خلفيّة المعلّم وتنمية قدرته على التّخيّل. وأهمّ ما ينبغي أن يشمل هذا الإعداد الثّقافيّ هو:

أ- الإحاطة باللّغة العربيّة أصواتها وصرفها ومعجمها ودلالاتها والنّظريّات اللّغويّة الّتي تساعده في منهجية التّعليم اللّغويّ والمختبر اللّغويّ وكيفية استعماله والإفادة منه.

ب- الإلمام بأهمّ المراجع العربيّة وكيفية استخدام مكتبتها وبخاصّة في معاجم العربيّة وكتب تفسير القرآن الكريم ومعانيه، وكتب التّاريخ الإسلاميّ، وكتب الأمثال والأقوال العربيّة، والخطب والرّسائل الّتي تمثّل أنماطاً تحتذي في تكوين ثقافة الدّارس والمدرّس.

جـ-المعرفة الواضحة بأسس الفكر الإسلاميّ، القرآن والسّنة؛ وذلك ليتمكّن من الاستشهاد بقراءة سليمة عند توظيف مستويات اللّغة الخمسة لما يتركه ذلك من أثر إيجابيّ كبير لدى الدّارسين.

د-الإلمام بالجوانب العمليّة التّطبيقيّة من الحضارة الإسلاميّة، كالعمارة وبخاصّة عمارة المساجد الرّئيسة عند المسلمين والفلك وما يترتّب عليه، والفنون بأنواعها كالأدب والرّسم والتّصوير والنّحت والتّرجمة وغيرها مما يساعد المدرّس في اختيار المفردات الّتي تسهم في تكوين صورة متكاملة عن الثّقافة والحضارة الإسلاميّة.

حـ -الإلمام بسير الأعلام البارزين ممن أسهموا في بناء الحضارة الإسلاميّة على مرّ العصور.

و -الإلمام بالرّقعة الجغرافيّة الّتي يمتدّ عليها العالم الإسلاميّ المعاصر، مع معرفة بأهمّ المعالم الحضاريّة والوقائع التّاريخيّة والمراكز العلميّة فيه ومؤسّسات العمل الإسلاميّ المشترك، ومؤسسات التّكافل والتّضامن والتّنمية المشتركة على مستوى العالم الإسلاميّ.

ز-الإلمام بالآداب والتّقاليد الإسلاميّة في المناسبات الاجتماعيّة والأعياد والاحتفالات الدّينيّة، وموقف الإسلام من القضايا المعاصرة كحقوق الإنسان والمرأة والطّفل، وقضايا الجنس والزّنا والرّبا والخمر وغير ذلك من قضايا العولمة وما أتى به القرن الحاليّ من قضايا التّقنية والتّكنولوجيا المعلوماتيّة. وغيرها من القضايا المتعلّقة بالثّقافة [1].

3-2-4 وضع كتب مدرسيّة مناسبة لطبيعة متعلّمي اللّغة العربيّة:

والكتاب المدرسيّ هو الّذي يشمل الكتابات الّتي يوزّع على الطلاّب، ويتّسع ليشمل مختلف الكتب والأدوات الّتي يتلقّى الطّالب منها المعرفة، والّتي يوظّفها المعلّم في البرنامج التّعليميّ ويشمل مختلف المواد التّعليميّة المصاحبة للكتاب أيضاً مثل شرائط التّسجيل ومرشد المعلّم والاختبارات

(1) خليل أحمد عمايرة (الأستاذ الدّكتور): الإعداد الثّقافي لمعلمي اللّغة العربيّة، للنّاطقين بلغات أخرى، قدمت إلى ندوة تطوير برامج إعداد معلّمي اللّغة العربيّة للنّاطقين بلغات أخرى، الخرطوم 2000م ص: 2.

الموضوعيّة المصاحبة وكراسة التّدريبات وغير ذلك من مواد تعليمية. والكتاب المدرسيّ الجيّد المتكامل هو الّذي يرمي إلى مساعدة الطلاّب على اكتساب المهارات اللّغويّة الأربعة بصورة متوازنة، غير أنّه من الممكن نظرياً التّركيز على مهارة أو أكثر [1] من هذه المهارات لأغراض خاصّة[2].

(1) فمثلاً لو كنّا نقوم بإعداد مترجمين يضطلعون بالتّرجمة الفوريّة في المؤتمرات؛ فإنّ الكتاب المدرسيّ المخصّص لهؤلاء سيؤكد المهارتين: الأولى والثّانية (الاستماع والحديث)، أمّا إذا كنّا نقوم بإعداد مترجمين يعملون في الوكالات، ويتولّون مهمّة ترجمة الأخبار المكتوبة، فإنّ الكتاب المدرسيّ المخصّص لهؤلاء المتعلّمين ينبغي أن يُركّز على المهارتين: الثّالثة والرّابعة (القراءة والكتابة). ونوع المهارات اللّغويّة الّتي يتوخّى الكتاب المدرسيّ تنميتها وتطويرها قد تختلف طبقاً للهدف من تعلّم اللّغة العربيّة الّذي قد يتباين من مجموعة من المتعلّمين إلى مجموعة أخرى، فإذا كنّا نعدّ برنامجاً قصيراً لحجاج دولة معينة مثلاً فإنّ وقتهم لا يتّسع لتعلّم القراءة والكتابة اللّتين لا يحتاج إليهما الحاج بصورة ملحّة في الدّيار المقدّسة. بل لا مندوحة لنا من استخدام الطّريقة السّمعيّة اللّفظيّة لتعليمه عبارات معيّنة يستعملها في المطار وأماكن الحجّ مثل:

- السّلام عليكم/ كيف الحال/ الحمد لله / إن شاء الله / من فضلكم/ شكراً
- هذا جوازيّ/ زوجيّ / ولديّ/ متاعيّ... الخ.
- أين السّيارة/ المطعم/ الحمّام / البوليس (الشّرطيّ) / المصرف... الخ.
- متى نذهب / نرجع / نصل.
- السّاعة / أيّام الأسبوع.
- الأعداد. بكم هذا ؟.

(2) علي القاسمي (الدّكتور): الكتاب المدرسي لتعليم العربيّة لغير النّاطقين بها، السّجل العلمي للنّدوة العالميّة الأولى، لتعليم العربيّة لغير النّاطقين بها،

خلال من 17-21ربيع الثّاني 1398م، 26-30 مارس 1978م، عمادة شؤون المكتبات– جامعة الرّياض، 1400هـ - 1980م الجزء

الثّاني، ص: 71. وانظر أيضاً: محمود إسماعيل صيني (الأستاذ الدّكتور): السّجل العلمي للنّدوة العالميّة الأولى لتعليم العربيّة لغير النّاطقين بها،

مرجع سابق،71. ورشدي أحمد طعيمة (الدّكتور): نحو أداة موضوعيّة لتقويم كتب تعليم اللّغة العربيّة لغير النّاطقين بها، المجلة العربيّة للدّراسات

اللّغوية، المجلد الأوّل، العدد الثّاني، فبراير 1983م، معهد الخرطوم الدّولي للّغة العربيّة، السّودان، ص:61. ومحمّد زيّاد حمدان(الدّكتور): تقييم

الكتاب المدرسي نحو إطار علمي للتّقويم في التّربية (نظرية في قرار المجال)، دار التربية الحديثة 1417هـ-1997م، ص:30.

4-2-4- وضع منهج مناسب لتدريس اللّغة العربيّة: نظراً لأهمية المنهج الدراسي وما تؤديه من دور كبير في العملية التّعليمية التعلّمية فيولي مركز اللغات اهتماماته الكبيرة في مناسبة مناهجه الدراسية، ولذلك يتأكّد أن يتم تصمم هذه المناهج من قبل أصحاب الاختصاص في مجال تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها، مع إجراء البحوث والدّراسات حول فعالياتها وتطويرها.

4-2-4 - **استخدام الطّريقة المناسبة لتعليم اللّغة العربيّة**[1]: إنّ دور استخدام الطريقة المناسبة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها دور عظيم في مجال نشر هذ اللّغة لكون الطريقة المناسبة تسهم في ترغيب الطلبة في تعلّمها؛ ولذلك تضع الجامعة خطط ووسائل محكّمة في تحقيق هذا الأمر تحت إدارة عمادة الجودة، يتم فيها التقييمات المختلفة منها أداء المحاضرين يشارك فيها الطلبة في تقييم أداء المحاضرين وطرقهم التّدريسية، والعمل على عقد دورات متخصصة مختلفة في استراتيجيات التّعليم والتّعلّم الفعّال.

4-2-6-إعداد الوسائل التّكنولوجيا التّعليمية:

إنّ إعداد الوسائل التّعليمية المناسبة وتوظيفها في مجال التّعليم دور كبير في نشر اللّغة العربيّة. ويقصد بهذه الوسائل: كلّ الوسائط الّتي تُعين المعلّم على توصيل المعلومات والحقائق للمتعلّم بأسهل وأقرب الطّرق. وهي المواد الّتي تستخدم في حجرات الدّراسة أو في غيرها من المواقف التّعليمية لتسهيل فهم معاني الكلمات المكتوبة أو المنطوقة"[2]. ولذلك تولي الجامعة اهتماماتها بهذا الجانب حيث تتبنّى في منظوماتها المتكاملة منذ

(1) انظر عمر الصّدّيق عبد الله (الدّكتور): استخدام الوسائل التّعليمية في تدريس اللّغة العربيّة للمبتدئين للنّاطقين باللّغات الأخرى، مهارة الاستماع نموذجاً، بحث مقدّم لنيل درجة الدّكتوراه في التّربيّة، عمادة الدّراسات العليا كلية التّربية بجامعة أفريقيا العالميّة، الخرطوم العام2001م. ص:68.

(2) ولهذه الوسائل فوائد كثيرة في مجال التّعليم على نحو عام وفي مجال تعلّم اللّغات على نحو خاصّ إذا أحسن استخدامها على وجه فعّال بهدف تحقيق الأهداف المرسومة للبرنامج المعيّن ومن هذه الفوائد من حيث توفيرها الجهد وتسهّل العبء على المدرّس في موقف التعليم التعلّم. واهتمامها بتنميّة في المتعلّم حبّ الاستطلاع وترغيبه في التّعلم. وتشويق المتعلّم للتّعلّم وتزكّي نشاطه في قاعة الدّرس. ومساعدة المتعلّم على معالجة مشاكل النّطق وحسن لفظ الكلمات والأصوات. وتوكيد شخصية

إنشائها التّقنيات الحديثة، ولذلك يعمل الفريق التّقني فيها على إنتاج برامج تعليمية متنوّعة تجعل دروس اللّغة العربية شيّقة. ومن التّقنيات المستخدمة في دورات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة المدينة العالمية فيما يلي:

أ- **الفصول الافتراضية**: يستخدم المركز في تقديم اللّقاءات المباشرة في برنامج مبين فصول افتراضية تسمّى (wizq)، يدخل إليها الطّالب من خلال بوّابته الأكاديمية برقمه المرجعي، يجد فيها الطالب كلّ ما يحتاج إليه من تقنيات متطورة من مكروفون وسمّاعة وقلم افتراضي مع السّبورة البيضاء الّتي تعرض عبرها الدّروس.

ب-بوابة الطّالب: توفّر جامعة المدينة العالمية بوابة لطلابها من أجل تيسير العملية التّعليمية لهم، حيث يجد فيها الطّالب كلّ المستلزمات في تعلّم ومن خلال هذه البوّابة يدخل الطّالب إلى فصول دراسية افتراضية، ثمّ يجد فيها جميع الأنشطة التّعليمية حسب ما يأتي:

- الواجبات (**Assignments**): توفّر للطالب ثلاثة واجبات إلكترونية تتعلق كلها بالدورات التي ينخرط فيها الطالب.

المتعلّم وتقضي على خجله. ومساعدة على ربط أجزاء المعلومة ببعضها وربط الأجزاء بالكلّ ومعرفة نسبة الأشياء. وتوفير وقت كلّ من المعلّم والمتعلّم، وغيرها من الفوائد. انظر مصطفى عبد السّميع محمّد (الأستاذ الدّكتور): الاتصال والوسائل التّعليمية، قرارات أساسيّة للطّالب المعلم، مركز الكتاب للنّشر، الطّبعة الأولى، 2001م، ص: 75-77. وانظر أيضاً أهمية استخدام الوسائل التّعليمية في أهمية الوسائل التّعليمية في تعليم اللّغة العربية لغير النّاطقين بها، لحياة عبد الوهاب التهامي، بحث تكميلي نيل درجة دبلوم عالي في تعليم اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها، معهد الخرطوم الدّولي للّغة العربية، عام 1985م. ص: 34. (غير منشور). وفي وسائل السّمعية ودورها في تعليم اللّغة العربية مع إعداد نصوص وتسجيلات لغير النّاطقين بالعربية، لمى يوسف وقيع الله: بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها، معهد الخرطوم الدّولي للّغة العربية، عام 19851415هـ/1995م. (غير منشور).

- المنتديات (**Forums**): يوفر للطالب منتديات علمية يشارك فيها الطّالب مع زملائه في مناقشة بعض الموضوعات من الواقع ترتبط بحياته ودروسه، ولا تقلّ هذه المنتديات عن اثنين من الموضوعات ذات أهمية، وقابلة للنقاش يعبّر فيها الطّالب عن آرائه كما ينصت ويقرأ لآراء غيره من الطّلبة.
- الاختبارات القصيرة (**Quizzes**): تتوافر للطالب بعض الاختبارات القصيرة يجيب عنها الطّالب من أجل تطبيق عملي لكلّ ما تعلّمه الطّالب أو درسه.

ج–الدّروس التّفاعلية: توفر جامعة المدينة العالمية مجموعة من الدّروس التّفاعلية تتوافر للطالب حيث شاء وفي وقت شاء، يمكن للطّالب إعادة هذه الدّروس مرات عديدة حسب رغباته.

د–الكتاب النّاطق: نظرا للتطورات الحديثة التي نمرّ بها في حياتنا المعاصرة فإن الإنسان يجب أن يستفيد من كل دقيقة من أوقاته، وعليه فإنّ الكتاب النّاطق يساعد الطّالب في الاستماع إلى الدّروس المقرّرة من كمادة صوتية.

هـ–**الكتاب الإلكتروني:** بإمكان الطّالب الحصول على مبتغاه من دروس مختلفة وذلك في شكل كتاب إلكتروني (PDF) يمكنه قراءته حسب رغبته.

و– **برنامج الواتساب:** نظرا لأهمية وسائل التّواصل الاجتماعي في هذا العصر ولسهولة استخدامها بين النّاس فيستخدم المركز برنامج الواتساب من أجل تسهيل عملية التّواصل بين الطالب ومعلّمه، وذلك من خلال تزويد المعلم طلابه بما يراها مناسبة لهم من المواد المسموعة والمرئية ولحثّ الطلاب على الاستفادة من هذه الأداة من تطبيق عملي لهم كاستخدامه في تسجيل صوتي ليرسله إلى المحاضر وزملائه أو إجراء بعض الأنشطة العلمية وتسجيلها في مقاطع فديو يرسلها في حينه إلى المحاضر وزملائه على حدّ سواء، كما يربط بين الطلاب بأنفسهم مع حثّهم على التّعلّم التّعاوني.

الخاتمة:

الحمد لله الذي يتم به الصّالحات، والصّلاة والسّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا ونبينا محمّد وعلى آله وصحابته والتّابعين لهم بإحسان إلى يوم الدّين، ثمّ أما بعد، وهذا ما تيسّر للباحثين تناوله في هذا الموضوع وتوصّلا إلى جملة من النّتائج أهمّها ما يأتي:

1– أن للجامعة أنماط في استراتيجيات نشر اللغة العربية وأنها تكمن في ثلاثة أنماط؛ وهي استراتيجيات قصيرة المدى، والثانية استراتيجيات متوسطة المدى والأخرى استراتيجيات بعيدة المدى. وهي فيما يأتي:

أولا: خطة قصيرة المدى لنشر اللّغة العربيّة في العالم وهي تكمن فيما يأتي:

1. سعي جامعة المدينة العالمية في التّنسيق والتّعاون بينها وغيرها من المؤسّسات العربيّة والجامعات التي تعني بتعليم اللّغة العربيّة والثّقافة الإسلاميّة في العالم.

2. إجراء الدّراسات والبحوث عن طريق بعض طلابها في البلدان الإسلاميّة لمعرفة احتياجاتها الحقيقيّة في هذا الميدان؛ لأنّ كثيراً من البلاد الإسلاميّة ينتشر فيها تعليم اللّغة العربيّة والثّقافة الإسلاميّة.
3. إجراء البحوث والدّراسات لمعرفة القاسم اللّغويّ المشترك بين العربيّة واللّغات الإسلاميّة؛ نظراً لوجود بعض المفردات العربية في هذه اللّغات ومن هذه الدراسات ما تقوم بعض الأساتذة في كلية اللغات وطلابها، من الدّراسات الميدانية.
4. إنشاء برامج علمية في تكوين الخبراء والباحثين في تعليم اللّغة العربيّة لغير النّاطقين بها، من أجل إجراء الدّراسات اللّغويّة المقارنة، ودراسة تجارب الدّول المتقدّمة في مسألة نشر لغاتها وثقافتها في العالم
5. إعداد برامج مختلفة وملائمة لفئات الدّارسين المختلفة، وبرامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من موظّفين، أطباء ومهندسين ورجال أعمال، ودبلوماسيين. الخ).
6. بناء العلاقة مع المراكز الثّقافيّة الأخرى في الدول العربية والإسلامية من أجل إعداد كتبٍ ووسائل إيضاح سمعيّة وبصريّة، وآلات نسخ ومخابر لغوية
7. العمل في إعداد معاجم لغوية ثنائية اللّغة مثل عربية أفريقية – وأفريقية عربية – وعربية آسيويّة والعكس
8. العمل على عودة اللّغات الإسلاميّة الّتي سبق أن اسْتُبدِّلت بالحرف العربيّ الحرف اللاّتيني إلى الكتابة بالعربيّة من جديد بهدف إعادة الصِّلة القديمة الّتي فصمها الاستعمار أو بعض ضحايا الغزو الثّقافيّ في الأوربي من المسلمين
9. العمل على تأسيس وحدة التّرجمة والتّعريب والتّأليف والنّشر لتكون مهامها الأساسيّة إعداد الكوادر العربيّة العالية المستوى في فنّ التّرجمة إلى اللّغات الأجنبيّة، للعمل على نقل أفضل الإنتاج الفكريّ العربيّ القديم منه والحديث إلى اللّغات الأجنبيّة الرّئيسة لتعريف النّاطقين بغير العربيّة على روائع الفكريّ العربيّ، ومدى إسهام الحضارة العربيّة الإسلاميّة في التّراث الإنسانيّ الحضاريّ على مر العصور.
10. إنشاء نادي اللغة العربية يشارك فيه أعضاء هيئة التّدريس في الكلية ومركز اللغات يلتقي فيه الطلبة لإقامة فعاليات مختلفة لتقوية مهاراتهم اللّغوية.

11. تخصيص منح دراسيّةٍ موزّعةٍ على طلاب منتقين من مختلف بقاع العالم، وقد استفاد كثير من الطلاب من هذه المنح وتمّ تكوينهم على تدريس العربيّة في بلادهم بعد نهاية دراستهم في الجامعة.

ثانياً: خطّة جامعة المدينة العالمية في متوسّطة المدى لنشر اللّغة العربيّة في العالم، وتكمن *على النّحو التّالي:-*

1. تكوين الجامعة العلاقات مع مدارس تعليم اللّغة العربيّة لغير النّاطقين بلغات أخرى داخل وخارج ماليزيا.
2. العمل على تأليف الكتب المدرسية ونشرها وتوزيعها على مراكز ومدارس تعليم العربيّة لغير العرب داخل وخارج ماليزيا.
3. العمل على نشر التّراث الإسلاميّ باللّغات الإسلاميّة المكتوبة بالحرف العربيّ الّتي استبدل أصحاب الحرف اللاتينيّ بالحرف العربيّ وذلك إحياء لصلّة التّواصل العربيّ –الإسلاميّ.
4. الاستفادة من التحاق الطلبة الدّارسين في الجامعة من الدول الغربية وغيرها من الدول الإسلامية الذين يدرسون عن طريق التعليم عن بعد الاستفادة منهم في تدريس اللغة العربية.
5. تنسيق الجامعة في التّعاون بينها وبين المنظّمات العربيّة والمنظّمات الإسلاميّة
6. دعم الجامعة لبعض الكتاتيب القرآنية والمدارس الدّينية داخل وخارج ماليزيا.
7. عمل الجامعة على تنسيق الجامعة مع بعض الحكومات الولائية داخل ماليزيا وخارجها وتزويدها بالكتب المقررة والمعلّمين الأكفاء.
8. تسمية الجامعة باسم عربي يحمل بلد الرّسول العربي وصحابته الذين كانوا لغاتهم العربية.
9. العمل على ترجمة عيون التّراث العربيّ الإسلاميّ. وعيون الإبداع الفكريّ العربيّ المعاصر إلى اللّغات الأجنبيّة وفق علميّةٍ مدروسةٍ.

ثالثاً: الخطّة بعيدة المدى لنشر اللّغة العربيّة وتكمن *على النّحو التّالي: –*

(أ) في داخل ماليزيا:

1. العمل على الوصول إلى مرحلة تُصبح اللّغة العربيّة منتشرة في الولايات الماليزية المختلفة، وعلى سبيل المثال ولاية كلانتا وولاية برليس وولاية ترغانو وغيرها من الولايات.
2. تأسيس كليات الجامعة المختلفة التي تستخدم اللغة العربية كلغة الدراسة مثل كلية اللغات وكلية العلوم الإسلامية وكلية التربية.

(ب) في دول جنوب شرق آسيا:

1. العمل على الوصول إلى مرحلة تُصبح اللّغة العربيّة هي اللغة الثانية في كثير من دول جنوب شرق آسيا
2. العمل على أن تكون اللغة العربية منتشرة في بلدان جنوب شرق آسيا ذات أقلية مسلمة
3. تأسيس كليات الجامعة المختلفة التي تقدم برامجها باللغة العربية؛ وذلك في مناطق ملائمة من دول جنوب شرق آسيا،

(ج) في الدول الإسلامية خارج جنوب شرق آسيا:

1. العمل على الوصول إلى مرحلة تُصبح اللّغة العربيّة هي اللغة الثانية في كثير من هذه الدّول غير العربية وخارج دول جنوب شرق آسيا.
2. العمل على أن تكون العربية منتشرة في دول غير شرق آسيا؛ وذلك ذات أقلية مسلمة.
3. تأسيس كليات الجامعة المختلفة الّتي تقدم برامجها باللغة العربية؛ وذلك في مناطق ملائمة من أقطار العالم الإسلاميّ خارج دول جنوب شرق آسيا.
4. تأسيس كليات الجامعة في بلدان العالم المتقدّم وفروعها.

ثانيا: مما توصل إليه هذا البحث أن للجامعة في نشر اللّغة العربيّة في العالم وهي نوعان: وسيلة غير مباشرة ووسيلة مباشرة،

أولا: وسيلة غير مباشرة: تكمن *في الآتي:*

1. العناية بالترجمة والتّعريب من حيث نقل عيون التّراث العربيّ قديمه وحديثه، وروائع الإبداع الفكريّ العربيّ المعاصر إلى اللّغات العالميّة الأوسع انتشاراً في العالم. وإلى اللّغات الإسلاميّة واللّغات الأفريقيّة الرّئيسة.
2. إقامة المعارض الثّقافية العربية الإسلامية: إقامة المناشط الثّقافيّة والحضاريّة:
3. إقامة ندوات علميّة ثقافيّة والحوارات في قضايا جارية
4. إقامة مسابقات علميّة ثقافيّة
5. إقامة الأسابيع الثّقافيّة
6. إنشاء المكتبات العربيّة

7. نشر اللّغة العربيّة وتعليمها عن طريق التّعليم عن بُعد والتّعليم المبرمج، وذلك عن طريق دورات الجامعة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في مركز اللغات:
8. دورات اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها (العامّة)
9. ودورات اللغة العربية لأغراض خاصّة
10. وبرنامج القلم الإلكتروني لتعليم اللّغة العربية لغير النّاطقين بها
11. ودورات اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها (برنامج مبين)

ثانياً: الوسيلة المباشرة لنشر اللّغة العربيّة فأهمّها ما يلي:

1. نشر تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها؛ وذلك عن طريق تأسيس مراكز تعليم اللّغة العربيّة لغير العرب خارج الوطن العربيّ
2. إعداد معلّمي اللّغة العربيّة المواكبين للعصر الحديث (عصر العولمة) إعداداً لغوياً ومهنياً وثقافياً
3. وضع منهج مناسب لتدريس اللّغة العربيّة:
4. وضع كتب مدرسيّة مناسبة لطبيعة متعلّمي اللّغة العربيّة:
5. 5-استخدام الطّريقة المناسبة لتعليم اللّغة العربيّة:
6. إعداد الوسائل التّكنولوجيا المناسبة

التّوصيات والمقترحات:

بناء على ما تقدم من تناول موضوع استراتيجيات جامعة المدينة العالمية ووسائلها في نشر اللّغة العربية في العالم ثم نتائج البحث فيمكن إجمال التوصيات والاقتراحات فيما اقتراح إجراء مزيد من الدارسات من أجل الوقوف على واقع نشر اللغة العربية وطرق تدريسها في جامعة المدينة العالمية؛ وتقترح ما تأتي:

- فعالية استخدام التّكنولوجيا التّعليمية في نشر وتدريس اللغة العربية في جامعة المدينة العالمية
- طرق تدريس اللغة العربية وفعالياتها في جامعة المدينة العالمية
- تدريس اللغة العربية لأغراض خاصّة في جامعة المدينة العالمية واقعها ومستقبلها
- حاجات متعلّمي اللغة العربية لأغراض خاصة في جامعة المدينة العالمية
- تقويم مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة المدينة العالمية

المصادر والمراجع:

أحمد عبد الحليم، الاجتماع التأسيسي لتخطيط التّعاون الدّولي لتنمية الثّقافة العربيّة الإسلامية في الخارج، المجلة العربية للدّراسات اللغوية، العدد الأوّل، السّنة الأولى، أغسطس 1982م، معهد الخرطوم الدّولي للّغة العربية، الخرطوم،

أهمية استخدام الوسائل التّعليمية في أهمية الوسائل التّعليمية في تعليم اللّغة العربية لغير النّاطقين بها، لحياة عبد الوهاب التهامي، بحث تكميلي نيل درجة دبلوم عالي في تعليم اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها، معهد الخرطوم الدّولي للّغة العربية، عام 1985م. (غير منشور).

إيليغا، داود عبد القادر، قضايا نشر وتعليم اللغة العربية في إفريقيا غير العربية (الماضي-الحاضر— المستقبل)، نيجيريا نموذجاً، الطّبعة الأولى، مطبعة دار السّلام الحديثة، مدينة نصر — القاهرة، جمهورية مصر العربية،1436هـ،2015م،

تركي رابح عمامرة، من قضايا الثقافة العربية: نشر اللغة العربية في العالم بين التقصير والطموح ومشاكل الواقع، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد الواحد والعشرون، المجلد السّادس (شتاء) 1986م،

خليل أحمد عمايرة (الأستاذ الدّكتور): الإعداد الثّقافي لمعلمي اللّغة العربيّة، للنّاطقين بلغات أخرى، قدمت إلى ندوة تطوير برامج إعداد معلّمي اللّغة العربيّة للنّاطقين بلغات أخرى، الخرطوم 2000م

رشدي أحمد طعيمة (الدّكتور): نحو أداة موضوعيّة لتقويم كتب تعليم اللّغة العربيّة لغير النّاطقين بها، المجلة العربيّة للدّراسات اللّغوية، المجلد الأوّل، العدد الثّاني، فبراير 1983م، معهد الخرطوم الدّولي للّغة العربيّة، السّودان،

علي القاسمي (الدّكتور): اتجاهات حديثة في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين باللّغات الأخرى، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرّياض، الرّياض 1399هـ-1979م.وعلي أحمد مدكور (الدّكتور): تقويم برامج إعداد معلّمي اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، جامعة الملك سعود بالرياض، منشورات الإيسيكو، الرّباط، 1405هـ / 1985م.

علي القاسمي (الدّكتور): الكتاب المدرسي لتعليم العربيّة لغير النّاطقين بها، السّجل العلمي للنّدوة العالميّة الأولى، لتعليم العربيّة لغير النّاطقين بها، خلال من 17-21ربيع الثّاني 1398م، 26-30 مارس 1978م، عمادة شؤون المكتبات— جامعة الرّياض، 1400هـ - 1980م الجزء الثّاني.

عمر الصّدّيق عبد الله (الدّكتور): استخدام الوسائل التّعليمية في تدريس اللّغة العربيّة للمبتدئين للنّاطقين باللّغات الأخرى، مهارة الاستماع نموذجاً، بحث مقدّم لنيل درجة الدّكتوراه في التّربيّة، عمادة الدّراسات العليا،كلية التّربية بجامعة أفريقيا العالميّة، الخرطوم العام2001م.

محمّد زيّاد حمدان(الدّكتور): تقييم الكتاب المدرسي نحو إطار علمي للتّقويم في التّربية (نظرية في قرار المجال)، دار التربية الحديثة 1417هـ-1997م.

محمود إسماعيل صيني (الأستاذ الدّكتور): السّجل العلمي للنّدوة العالميّة الأولى لتعليم العربيّة لغير النّاطقين بها، جامعة الملك سعود، الرّياض، المملكة العربية السّعودية.

محي الدّين صابر (الدكتور)، قضايا نشر اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية في الخارج، المجلة العربية للدّراسات اللّغوية، معهد الخرطوم الدّولي للّغة العربية، السّنة الأولى، العدد الأوّل-أغسطس 1982م.

مصطفى عبد السّميع محمّد (الأستاذ الدّكتور): الاتصال والوسائل التّعليمية، قرارات أساسيّة للطّالب المعلم، مركز الكتاب للنّشر، الطّبعة الأولى، 2001م.

وسائل السّمعية ودورها في تعليم اللّغة العربية مع إعداد نصوص وتسجيلات لغير النّاطقين بالعربية، لمنى يوسف وقيع الله: بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها، معهد الخرطوم الدّولي للّغة العربية، عام 19851415هـ/1995م. (غير منشور).

يوسف الخليفة أبوبكر (البروفيسور): الإعداد اللّغوي لمعلّمي اللّغة العربيّة للنّاطقين بلغات أخرى. قدمت إلى ندوة تطوير برامج إعداد معلّمي اللّغة العربيّة للنّاطقين بلغات أخرى، الخرطوم 2000م

جامعة المدينة العالمية، المكتبة الرقمية، راجع: http://dlibrary.mediu.edu.my.

http://www.wdl.org/ar.

صناعة المعجم وتحديات العصر

قراءة في جمع المادة ونشر المعجم

الدكتور عمرو مدكور

قسم اللغة العربية ، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر

ملخص البحث

بقي المعجم في صورة الإصدار الورقي يملي عليه مجموعة من الخصائص بدءًا من اختيار المداخل مرورًا بمعالجة المدخل صرفيًا ودلاليًا، وانتهاءً بحجمه، وتطويره، ومع بروز عصر العولمة وأدواتها التواصلية والحاسوبية، وتنوع البرامج الحاسوبية -وخاصة برامج الذكاء الاصطناعي مثل؛ التعرف الآلي على الكلمة، والنطق الآلي للنص المكتوب، وشكل النص، وكذلك التحليل الصرفي والدلالي التركيبي، والاختصار- واجه المعجم الورقي هذه الطفرة؛ حيث وُضِعَ في موقف متأخر عن القفزة الزمنية والحضارية، ومن هنا يعمل البحث على درس صناعة المعاجم وأثر العولمة عليها، ويناقش البحث نموذجين لهذا التأثير. أولهما: جمع المادة، وثانيهما: قضايا النشر المعجمي.

أولًا – جمع المادة المعجمية:

ويعرض فيها لأثر الانفجار المعرفي واللغوي في المدونة العربية المفترضة، ويلاحظ ذلك في المفردات الدخيلة والمعربة، كما يلاحظه على المستوى الدلالي حيث التغير الدلالي السريع للمفردات، فيلاحظ شيوع الألفاظ وقلة استخدامها، وأثر تكنولوجيا الاتصالات في ذلك، فيلاحظ الكلمات الموضة التي تطلق في الصحافة ومواقع التواصل، ولا تلبث أن تختفي.

ثانيًا– نشر المعجم

ويناقش شكل النشر المعجمي أي وسيلة نقل المعجم إلى المستعمل، وأثر التكنولوجيا المعاصرة في ذلك؛ فإذا كان النشر الورقي يتسم بالثبات، فإن النشر الإلكتروني يتسم بالتغير والتطور. ويفيد البحث من التجارب المعجمية العربية المعاصرة بدءًا من المعجم الوسيط والوجيز لمجمع اللغة العربية، والمعجم العربي الأساسي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وهو معجم موجه لمتعلم العربية من غير أبنائها، وكذلك المعجم العربي بين يديك، وهو معجم تابع لسلسلة العربية بين يديك، وهي سلسلة تعليمية لغير الناطقين بالعربية، ومعجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور أحمد مختار عمر وفريق عمل. وهو معجم كبير الحجم يعمل على رصد العربية المعاصرة، وقد قدم هذا المعجم في صورتين ورقية وحاسوبية. ويناقش أثر شكل النشر المعجمي في ترتيب المداخل بين المعجمين؛ الورقي والحاسوبي، ومعالجة الضبط والهجاء ومعالجة المعنى بين المعجمين، الورقي والحاسوبي.

تمهيد: مفهوم المعجم.

أ– المعنىٰ اللغوي.

ICLS 2016
THE 2ND INTERNATIONAL CONFERENCE OF LINGUISTIC STUDIES
المؤتمر الدولي الثاني للدراسات اللغوية

جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

THE 2ND INTERNATIONAL CONFERENCE OF LINGUISTIC STUDIES

" Linguistic and Literary Studies in The Light of Contemporary Challenges "

" Towards a Modern Vision of The Reality of Linguistic and Literary Challenges "

Organized by Faculty of Languages.

Al-Madinah International University | State of Selangor, Malaysia

Conference Proceedings

The 2nd Volume

1438H / 2016M

مجلة اللسان الدولية
AL-LISAN INTERNATIONAL JOURNAL

العربية لغير الناطقين بها
ARABIC AS A SECOND LANGUAGE

TAOQ Public Relations

ISBN 978-967-14673-1-2